

شرح كتاب (الاستغاثة) ٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نبدأ باذن الله تبارك وتعالى الدرس الثاني من قراءتنا للكتاب الثامن والثلاثين - 00:00:00

من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب الاستقامة واخلاص الدين لله واعمال القلوب آآ العمل الصالح وشعب الایمان. وهذا هو كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - 00:00:23

وآآ هذا الكتاب كما ذكرت بالامس ومن احسن ما صنف آآ في آآ رد الشبهات التي تبيح ان يدعى غير الله او ان يستغاث بغير الله اغاثة العبادة او وهو جامع لكثير من الشبهات التي اعتمد عليها مروجو - 00:00:41

آآ صرفي نوع من العبادة لغير الله وانا لا اعلم كتابا جمع هذه الشبهات ورد عليها وعرف وذكر اصولها ونقض هذه الاصول مثل هذا الكتاب تكلمت عنه بالامس وعن قيمته كثيرة - 00:01:04

اليوم باذن الله تبارك وتعالى ندخل في آآ قراءة الكتاب. طبعا الكتاب آآ مفقود اوله او لكن هو بشكل عام ذكر الشبهات التي اعتمد عليها البكري والبكري كان رجلا يروج هذه الشبهات - 00:01:22

انا متتصوفا وعنه غلو في التصوف وكان يروج هذه الشبهات ويحتاج لها بايات واحاديث يضل بها الناس. وكان معتمديا ظالما استعدى الدولة على ابن تيمية رحمه الله وظلمه لكنه بعد كده عوقب آآ بسبب اعمالي هذه - 00:01:40

آآ ربما ان شاء الله سيظهر من خلال الكتاب آآ كلام ابن تيمية رحمه الله عنه او كما قلت لكم ان مقدمة الكتاب ليست موجودة فلذلك يعني آآ سنبدأ من اول طبعا انا اشير ان التحقيق النسخة الممتازة جدا هي نسخة دار المناهج. الدكتور عبدالله - 00:02:00

ابن دجين آآ السهيلي او آآ او السهلي او وهذا تحقيق رائع جدا لكتاب وعامل دراسة ممتازة جدا. يعني من منكم عنده هذا الكتاب يمكن ان يقرأ مقدمته لانها آآ ستكون مفيدة. لكنني آآ احب ان تأخذوا المعلومات من نفس كتاب ابن تيمية رحمه الله - 00:02:22

او قبل ان تقرأوا مقدمات الكتب يعني اذا كنت تقرأ كتابا لخسه آآ احدهم او آآ رتبه احدهم انا لا احب منك ان تقرأ الترتيب او الشرح او التلخيص قبل ان تبدأ انت بقراءة الكتاب. يعني مثلا انا حينما كنت اقرأ كتابا - 00:02:46

آآ جديدا علي مثلا كتاب الرسالة التدميرية مثلا او كتاب مغن لبيب او آآ او اي كتاب من الكتب المهمة التي فيها شيء من الصعوبة احب ان اقرأه اولا وحدي دون ان يشرح لي - 00:03:05

ثم بعد ذلك يمكن ان اقرأ شروحه فيه او ان استمع الى شروحه. هذا مفيد جدا لانه آآ يجعلك تدرب ذهنك وتدرّب نفسك على فهم الكلام ثم بعد ذلك تنظر هل فهم هذا الكلام آآ دقيقا ام لا؟ هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية انك ربما صرت اسيرا - 00:03:19

لشرح معين وكان الشارح قد اخطأ فيه وهذا بالفعل حصل ان آآ بعض الكتب حينما تقرأ لها شرحا مثلا وانت تفهم فيما يكون فهمك افضل من من فهم الشارح وان شاء الله سيأتي كتاب في الدورة احنا الحمد لله مشينا في دورة آآ بناء طالب العلم. تقريبا عندنا الان سبعة عشر درسا بحمد الله. في عندنا - 00:03:39

مقدمات كانت آآ كل درس كان خمسة اشر دقة تقريبا. وبعد كده آآ عندنا سلسلة محاضرات موجودة كلها على يوتيوب. آآ كانت آآ اهتممت فيها بان يكون الكلام عن الامانة وما يتفرع عنها من الاخلاص والصدق وحسن - 00:04:05

النية وتركيبة النفس واعمال القلوب. لكن آآ الدراس بعد ذلك ستكون في معاني القوة. نتكلم فيها عن مهارات طالب العلم سبل

تحصيل العلوم نتكلم فيها عن تقييد المعلومة وفهم المعلومة وتوظيف المعلومة. نتكلم فيها عن استقراء تراث الانتمة - [00:04:22](#)
فإن شاء الله سنحاول أن نغطي كل الجوانب باذن الله التي أرى أن طالب العلم يحتاجها آآ حتى يكون نابغاً باذن الله آآ ندخل في الكتاب يا شباب آآ أهنا الكتاب هيبأ من صفحة مائة وخمسة وعشرين - [00:04:44](#)

قال وأما ما ذكره من تأويل الحديث فهو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوه يعني كأن آآ البكري الذي آآ يروج لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم أو الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)
اه كان عنده شبّهات. هناك شبّهات عقلية وهناك شبّهات شرعية. ابن تيمية رحمة الله سيرد على كل هذه الشبّهات. لكنه اولاً يعرض الشبّهة. وانا ذكرت لكم قبل ذلك فانه لا يصح ان ترد على شبّهة قبل ان تفهمها انت اولاً. آآ وقبل ان آآ تتصرّفها وقبل ان تعرف كيف نشأت وما هي - [00:05:21](#)

التي اعتمدت عليها آآ ابن تيمية هنا آآ سيدرك آآ ذكر الشبّهة التي آآ قالها الرجل وهي ان هذا الرجل يريد من الناس ان يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الشدائـد. وان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله - [00:05:45](#)
سبب ذلك انه معظم للنبي صلى الله عليه وسلم. ويُشيّع بين الناس ان من نهى الناس عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم او الاستغاثة به فهو يقدح في النبي صلى الله عليه وسلم وينقصه. فابن تيمية سيبين ان من يعني يروج لهذه البدعة فهو الذي ينتقص النبي - [00:06:06](#)

صلـى الله عليه وسلم وهو ليس متبعاً له فخلينا نقرأ اـنا لا اـريد ان اـنا آآ اـعطيكم مـعلومات اـريد ان تـأخذـوا المـعلومات من نفسـ الكـتاب.
قال وأما ما ذكره من تأويل الحديث - [00:06:26](#)

هو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين. وبيان ذلك من وجوهـ الاول قوله ان الله تعالى لـتشـريف رسـولهـ والمـقربـينـ عنـدهـ خـاطـبـهمـ تـارـةـ بـتنـزـيلـهـمـ مـنزلـةـ نـفـسـهـ فـيـ الـافـعـالـ وـتـارـةـ - [00:06:38](#)
منزلـتهمـ فـيـ الـافـعـالـ وـالـاوـاصـافـ. وكـلاـهـماـ تـشـريفـ عـظـيمـ. طـبـعاـ آآـ الـكلـامـ بـيـنـ الـقوـسـيـنـ هـذـاـ هوـ كـلـامـ الـبـكـريـ الـذـيـ يـردـ عـلـيـهـ اـبنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـهـ اـبنـ تـيمـيـةـ يـعرـضـ كـلامـهـ كـمـاـ هـوـ وـهـذـاـ مـنـ مـعـدـلـ وـالـاـنـصـافـ. اذاـ كـنـتـ تـرـدـ اـهـ كـلـامـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـنـقـلـ الـكـلـامـ كـمـاـ هـوـ دـونـ تـصـرـفـ - [00:06:55](#)

ثم بعد ذلك تعقب عليهـ. كماـ انـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ نـقـرـاـ اـنـاـ لـهـ وـقـالـتـ النـصـارـىـ مـسـيـحـ اـبـنـ اللهـ
الـىـ اـخـرـ آـاـلـيـاتـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ ردـ عـلـيـهـمـ - [00:07:19](#)

اهـ قـالـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ قـالـ هـذـاـ كـذـبـ عـلـىـ اللهـ وـشـرـكـ بـهـ وـهـوـ مـنـ جـنـسـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـحـلـولـ وـالـاـتـحـادـ كـالـنـصـارـىـ فـلـيـسـ فـيـ خـطـابـ اللهـ
المـطـلـقـ تـنـزـيلـ اـحـدـ آـآـ مـنـزـلـةـ نـفـسـهـ فـيـ الـافـعـالـ. وـلـاـ تـنـزـيلـ نـفـسـهـ فـيـ الـافـعـالـ وـالـاوـاصـافـ مـنـزـلـتـهـمـ - [00:07:33](#)
بلـ هوـ وـاحـدـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. وـكـلـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـتـيـهـ عـبـدـ اـلـقـدـ اـحـصـاـهـمـ وـعـدـهـ عـدـاـ. وـكـلـهـ اـتـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـيـامـةـ فـرـدـةـ.
خلـيـنـاـ نـقـرـاـ الـفـقـرـةـ الـاـوـلـ كـامـلـةـ وـبـعـدـ كـدـهـ نـعـلـقـ عـلـيـهـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ - [00:07:53](#)

آآـ وـمـنـ قـالـ اـنـ الـرـبـ مـنـزـلـ آـآـ مـنـزـلـ الـمـخـلـوقـ مـنـزـلـةـ نـفـسـهـ فـيـ الـافـعـالـ اوـ اوـ يـنـزـلـ هوـ بـمـنـزـلـةـ الـمـخـلـوقـ فـيـ الـافـعـالـ وـالـاوـاصـافـ فـقـدـ زـعـمـ
اـنـ اللهـ اللهـ سـبـحانـهـ يـجـعـلـ لـهـ نـدـاـ. وـاـنـهـ يـقـيمـ الـمـخـلـوقـ مـقـامـهـ. فـيـ الـخـلـقـ وـالـرـزـقـ وـالـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاـتـهـ. هـذـاـ هـوـ ضـبـطـ - [00:08:09](#)
شـبـابـ فـيـ الـخـلـقـ وـالـرـزـقـ اـهـ مـشـ الرـزـقـ. الرـزـقـ هـوـ مـاـ يـرـزـقـهـ اللهـ. اـمـاـ صـفـةـ اللهـ هـيـ الرـزـقـ يـعـنيـ مـثـلـ الـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاـتـهـ. طـيـبـ قـالـ وـاجـابةـ
الـدـعـاءـ وـكـوـنـهـ مـعـبـودـاـ وـاـنـهـ آآـ يـقـومـ مـقـامـ الـعـبـدـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ وـالـطـوـافـ وـغـيـرـ ذـلـكـ - [00:08:33](#)

مـنـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ تـعـالـىـ اللهـ عنـ ذـلـكـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ. قـالـ تـعـالـىـ اـفـمـ يـخـلـقـ كـمـنـ لـاـ يـخـلـقـ اـفـلـاـ تـذـكـرـونـ الـاـنـ يـاـ شـبـابـ نـرـيدـ اـنـ نـفـهـمـ الشـبـهـةـ التـيـ
طـرـحـاـ الـبـكـريـ. وـفـهـمـ الشـبـهـةـ شـبـابـ مـهـمـ جـداـ. اـنـتـمـ آآـ تـتـعـرـضـونـ - [00:08:54](#)

اـلـىـ مـنـ يـثـيـرـ شـبـهـاتـ. آآـ هـذـهـ الشـبـهـةـ لـمـاـ سـمـيـتـ شـبـهـةـ؟ لـاـنـ لـاـنـ بـهـاـ شـبـهـاـ مـنـ الـحـقـ تـشـبـهـ الـحـقـ. فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـحـقـ وـاضـحـ؟ فـالـذـيـ آآـ
يـسـتـعـملـ شـبـهـةـ لـاـبـدـ اـنـ هـذـهـ الشـبـهـةـ تـشـبـهـ الـحـقـ فـلـذـلـكـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـشـفـ - [00:09:13](#)

فـانـتـ هـذـهـ الشـبـهـةـ يـعـنيـ تـكـشـفـ عـنـ وـجـهـاـ الـقـبـيـحـ. وـتـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ الشـبـهـةـ آآـ لـيـسـ حـقاـ. وـاـنـ جـزـءـ الـحـقـ الـذـيـ فـيـهـاـ هـوـ باـطـلـ اـيـضاـ اـبـنـ

تيمية هنا يبين ان هذا الرجل احتاج لاستغاثة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم بان الله ينزل - [00:09:33](#)

بعض عباده منزلته وينزل نفسه منزلتهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى احياناً آآيرفع مقام بعض العباد ليكون آآليكون مثل الله. واحياناً الله سبحانه وتعالى ينزل نفسه منزلتهم. وطبعاً - [00:09:56](#)

هذا كذب وابن تيمية قال هو من جنس اقوال اهل الحلول والاتحاد. معنى الحلول والاتحاد يعني ان الله سبحانه وتعالى طبعاً الاتحاد هو لفظ يقول به اكثر من طائفة. منهم النصارى ومنهم غلاة الصوفية. طبعاً يا شباب نحن حينما نتكلم عن الصوفية لا نقصد - [00:10:16](#)

كل من هو منتب للتصوف. لأن كثيراً من المنتسبين للصوفية عندهم علم عندهم عدل. وإن كان عندهم بعض البدع. لكن التصوف درجات كما ان التشيع درجات. كما ان المؤمنين درجات كما ان الكفار درجات. فلا يصح اذا آآانتسب شخص - [00:10:38](#)

لمذهب ما ان تظن ان كل ما يقول به اهل المذهب يقول هو به. فلابد من معرفة اه الاصل الذي يجمعهم ثم بعد ذلك الفروق بين كل فرد منهم. فنحن هنا نتكلم عن غلاة الصوفية الذين يصرفون - [00:10:58](#)

تنوعاً من العبادة لغير الله. الذين اه يروجون بين الناس الاستغاثة بالاموات بالاولياء وبالانبياء والصالحين وغير ذلك من صور الشرك فهو يتكلم هنا عن معنى الحلول والاتحاد. معنى الحلول يعني ان الله سبحانه وتعالى آآيختار آآاجساماً يصفى - [00:11:16](#)

فيها اه مم او اه يعني يضفي عليها معاني الريوبوبيه ويصرف عنها معاني البشرية. يعني بمعنى اصح ان الله يحل يعني آآينزل آآفي هؤلاء العارفين والابرار فهي ده معناها انهم يدعون ان الله تبارك وتعالى - [00:11:38](#)

ينزل نفسه فيهم او يحل بهم. كما ان النصارى زعموا ان الله حل بالمسيح عليه السلام اه والاتحاد نفس الكلام الاتحاد اه طبعاً هو الحلول والاتحاد هذا من المقالات الباطلة التي يأتي بيانها. فقط نحن نريد ان - [00:12:00](#)

نعرف منها هنا ما يهمنا. خلاصة فكرة الحلول والاتحاد يقولون ان الله هو العالم. يعني ليس هناك موجود الا الله. فمثلاً الله هو الكرسي الذي تجلس عليه وهو الشجرة وهو البحر وهو النهر. واي انسان هو الله؟ ومن انشاع هذه المقالة ابن عربي - [00:12:18](#)

ان شاء الله تبارك وتعالى في ختام هذه السلسلة عرض لهذه المقالات ونقد لها. لكنني كما قلت لكم لا احب ان ابدأ مع طالب العلم اقوال المخالفة او بالاشكالات او الشبهات قبل ان يعرف المحكمات ويعرف حججها. فقط نعرف من من المقالات الباطلة ما نحتاج الى - [00:12:42](#)

كمعرفة حتى نتصور الكلام. فكان الحلول آآهو ان يحل الله تعالى الله تبارك وتعالى عن ذلك. ان يحل الله في بعض الاشخاص. وآآو آآالاتحاد ان الله هو عالم يعني انه ليس هناك موجود الا الله - [00:13:03](#)

فالله وعين وجود الموجودات كأن هذا الشخص قال بنفس هذه المقالة حينما قال ان الله آآينزل نفسه منزلتهم وينزلهم منزلته. واضح كده فابن تيمية قال هذا باطل اذا ابن تيمية رحمه الله - [00:13:21](#)

يريد ان يفرق هنا بين الرب والمعبد او المخلوق. وهذا اول مقصود عندنا في الكتاب. هو التفريق بين الرب والمخلوق. الله سبحانه وتعالى قال افمن يخلق كمن لا يخلق افمن يخلق؟ اه البشمهندس عاصم كاتب اه يعني انهم بيقولوا ما ثم موجود الا الله. نعم. يعني هم يقولون ان الوجود كله هو الله - [00:13:39](#)

وان الناس هما هم الله سبحانه وتعالى اما انه حل فيهم او حل في بعضهم او ان العالم كله هو الله هذا فكرة الاتحاد انه لا بين الرب والمعبد العبد. الله سبحانه وتعالى ابطل ذلك - [00:14:07](#)

وهذا يعني لم يقل به احد من من الكفار قبل ذلك. ان هو قال ان هو ان الله حل بي. يمكن ان يدعي احدهم انه الله لكن ان يقول ان الله حل بي. هذا لم يقله الا النصارى وبعض الفرق الضالة - [00:14:24](#)

آآقال ومن اخص اوصاف الله تعالى القدرة على الخلق والاختراع فليس ذلك لغيره اصلاً. حتى ان كثيراً من النظار المثبتين للقدر كالاشوري وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف وصف الرب تعالى - [00:14:42](#)

كما جعل الجبائي وغيره من المعتزلة اخص وصف آآوصفه القدم. ومقصود المعتزلة الا يثبتوا له صفة اه قديمة لامتناع المشاركة في

اخص وصفه. ومقصود اولئك المثبتين ان الا يشركه غيره في الخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل - 00:15:00

وهو قول من يقول العبد فاعل مجازا لا حقيقة وهو كاسب حقيقة. كما كما هو قول الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من مالك والشافعی واحمد. وهو في الاصل قول جهم بن صفوان. وهو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفعل. طيب -

00:15:23

نشرح هذه المقالة يا شباب وبعدين نشوف هيرد عليهم ازاي. خلينا يعني نحاول ان نتدرّب آآ خلينا نحاول ان نتدرّب على آآ في حد معلم كاتب وكذلك ابن عربي. نعم احنا هنتكلم نقصد قبل هؤلاء - 00:15:43

يعني احنا حينما نذكر من من قال بفكرة الاتحاد او الحلول نقصد قبل هؤلاء نريد ان نقول ان هؤلاء هم الذين ادخلوا هذه البدعة في الاسلام. فكنا نتكلّم عنن قالها قبلهم. اذا يا شباب ابن تيمية هنا - 00:16:00

يريد ان يبيّن ضلاله او يريد ان يبيّن بطلان هذه المقالة. هذه المقالة يصور فيها البكري ان الله تبارك وتعالى تعالى ينزل نفسه منزلة العباد وآآ ينزلهم منزلته. واضح كده؟ فابن تيمية في اول مقصود آآ جاء معنا في هذا - 00:16:17

ده الكتاب طبعا فيه جزء مفقود. نحن نتكلّم عن الجزء الموجود. في اول مقصود هنا يبيّن التفرّق بين الخالق والمخلوق بين رب وبين العبد. وبين ان الله سبحانه وتعالى بين هذا الاصل. ثم اراد ابن تيمية رکز بقى في هذه النقطة لانها نقطة جوهريّة جدا في الرد -

00:16:37

اراد ابن تيمية ان يبيّن بطلان هذه المقالة حتى عند المذاهب المخالفه لاهل السنة اه مذهب مثلا اه مذهب الاشاعرة او مذهب اه او مذهب المعتزلة فماذا قال؟ خلاص هو اتي بالنص. طبعا هو سيسند لهذا. لكن اتي بنص افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. سيأتي

- 00:16:57

نصوص اخرى تبيّن هذا. وهو من الاصول التي اساسا لا تحتاج استدالا. لكن هذا الكتاب يا شباب يعلمنا ان اي شبهة تثار على الاسلام ينبغي ان ترد عليها حتى لو بدا لك انها شبهة تافهة - 00:17:20

ودي نقطة جوهريّة شباب كثير من الناس يقول لا نحن نميّز الباطل بعدم ذكره. هذا ليس صحيحا. خصوصا في هذا العصر الذي الشبهة فيه وانا وجدت كثير من الناس يعني يتشرّب شبهات تافهه جدا لكن هي ربما تكون تافهه بالنسبة لك. لكن بالنسبة له تكون قوية. لأن - 00:17:37

شبهة ترد على القلب فاذا كان القلب ليس فيه ايمان قوي او علم قوي فكيف آآ يثبت امام الشبهة واضح كده؟ فلذلك ابن تيمية يريد على هذه الشبهة مع انها تبدو انها تافهه. يعني لو قال انسان ان العبد هو الله والرب هو العبد قد يbedo لك ان هذه - 00:17:57

فيما قال باطلة لا تستحق الرد لا. ينبغي ان يكون من بين المسلمين من يتتبّع هذه الشبهات ويجيب عنها جوابا شافيا حتى لو بدا له انها تافهه. فهنا ابن تيمية شباب لما قال - 00:18:17

ومن اخص اوصاف الله تعالى القدرة على على الخلق والاختراع. طبعا ابن تيمية هنا يا شباب سيسند آآ على بطلان مقالة هذا الرجل بان طوائف آآ المنتسبين الى الاسلام حتى المتكلمين الاشاعرة والمعتزلة ينكرون هذا الامر - 00:18:33

فيبيّن ان هذا الامر منكر عند كل المسلمين. واضح وده امر مهم جدا حينما تأتي الى باب من الابواب يعني مثلا نحن حينما نكلم الملحد. حينما نكلم الملحد فنحن نكلمه ومعنى من؟ ومعنى - 00:18:53

اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى يثبتون آآ وجود الخالق ويثبتون وجود الله. وان وان كنا نختلف في تفاصيل اخرى. المهم ان هذا المعنى بالتحديد لم ينفرد به المسلمين. وهو الرد على الملحدين. وتعلمون ان آآ النصارى لهم جهود كبيرة جدا في الرد على -

00:19:10

وكانت ردودهم متهافتة. لكن المهم ان احنا نعرف من هو المخالف ونعرف من المخالف لنا في هذا الباب طبعا ده فيه تفاصيل كثيرة. لكن انا عائز اجز شوية. قال ومن اخص اوصاف الله تعالى يعني من اخص الامور التي يتميز بها الله عن العبد - 00:19:30 القدرة على على الخلق والاختراع يعني هذا امر متفق عليه ان العبد لا يستطيع ان يخلق لا يستطيع ان يفطر او ان يبدأ الخلق

صح كده؟ قال فليس ذلك - 00:19:49

لغيره اصلا يعني ابن تيمية لاحظ ان هو اتي بصفة لا يمكن ان يدعها احد. كان ابن تيمية يمكن ان يقول ان من اخص او صاف الرب مثلا الرزق والتدبیر لكن آآ هذا ادعاه بعض الناس. او الاحياء والاماتة يمكن ان يدخل فيه جدال. فاتى ابن تيمية بصفة لم يدعها احد - 00:20:02

وهذا شباب من حسن البيان. شف ابراهيم عليه السلام سيدنا ابراهيم عليه السلام لما كان يناظر آآ الرجل الجبار الذي قال انا احبي واميit. آآ ذهب ابراهيم عليه السلام الى آآ حق او بصيرة لا يستطيع هو ان آآ ان يذكر معها شيئا. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب - 00:20:25

الذى كفر. اذا يا شباب هذه اول فائدة في باب المنازرة لا يصح لك ان تذكر ادلة كثيرة. وانما تكتفي بالدليل الاقوى من حيث الثبوت والاقوى من حيث لا ليست العبرة بكثرة الرمي وانما العبرة بالاصابة. ممكنا شخص تلاقيه يقول لك انا عندي مائة دليل على هذه المسألة. وكل الادلة اما - 00:20:51

ان هي اقوال لا يحتاج بها او احاديث لا تثبت او ايات فهمها على غير وجهها. يبقى هذه اول فائدة يا شباب يمكن ان نأخذها هنا في باب المنازرة الفائدة الاولى انا نعرض الشبهة - 00:21:17

ونكون فاهمين للشبهة. وبعد ذلك نجيب عن الشبهة. وبعد ذلك نحاول ان نذكر دليلا او حجة لا تستطيع ان ينكرها المخالف. طيب ابن تيمية قال خلينا نفك الالفاظ يا شباب عشان انا يهمني جدا وانت بتقرأ اي كتاب انك تفك الالفاظ وان كنت تفهم المعنى العام. قال ومن اخص او صاف الرب تعالى - 00:21:30

القدرة على الخلق والاختراع. طبعا كلمة الاختراع ليست كلمة موجودة في الوحي. ولكن ابن تيمية استعملها لانهم هم يعبرون عنها. وهم والا فاحنا عندنا كلمة الخلق وعندنا كلمة الفطر ان الله يفطر او ان الله فاطر - 00:21:53

واضح قال فليس ذلك لغيره اصلا. حتى ان كثيرا من النظار المثبتين للقدر يتكلم عن الاشعري. كلمة المثبتين حاضر يا شباب كلمة القدر هنا معناها اثبات ان الله كتب - 00:22:10

وخلق وشاء آآ وعلم ما يفعله العباد. يعني حينما نتكلم عن المثبتين للقدر نتكلم عن آآ الایمان بالقدر. فابن تيمية يعبر عن الذين اثبتوا ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. يعبر عنهم بان - 00:22:27

انهم اه مثبتون للقدر. قال حتى ان كثيرا من النظار يقصد بالنظر يا شباب اللي هو المشتغل بعلم الكلام او الذين اه نظروا لعلم طبعا المتكلمون شباب اسم عام. آآ يدخل فيه آآ الذين اعتنوا بعلم الكلام واستعملوه في الاحتجاج للعقائد - 00:22:47

العقلية يدخل فيهم مثلا المعتزلة الاشاعرة الكلابية الماتوردية اه قال حتى ان كثيرا من النظار المثبتين للقدر كالاشعري. طبعا لان غير الاشعري ايضا يثبت القدر. هو طبعا يقصد ابا الحسن الاشعري - 00:23:08

قال آآ وغيره جعلوا هذا هو اخص وصف الرب آآ تعالى. كما جعل يبقى الاشاعرة يعني ما هي اخص صفة للرب؟ يعني كلمة اخص يا شباب يعني الصفة التي لا يشركه فيها احد بوجه من الوجوه - 00:23:26

يعني مثلا هناك صفات الشباب لله تبارك وتعالى يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. مثل مثلا آآ العين مثل اليدين مثل السمع مثل البصر آآ مثل آآ آآ مثل مسلا آآ يعني آآ صفات كثيرة آآ آآ - 00:23:46

مسلم الكلام فكل هذه الصفات مثل الرحمة والرأفة فهذه الصفات يمكن ان يكون للانسان منها نصيب. فلذلك ابن تيمية لم يذكرها وانما ذكر صفة ينفرد بها الله تبارك وتعالى بشهادة كل احد - 00:24:06

آآ يبقى هذا هو الامر الاول. قال آآ كما جعل الجبائي يعني الجبائي هو من من كبار آآ ائمة آآ المعتزلة. اللي هو ابو علي الجبائي وهو شيخ آآ المعتزلة. والمقصود - 00:24:22

بالمعزلة شباب يعني آآ فرقه ظهرت آآ في الاسلام طبعا مش هنتكلم عنها بتتوسع لان سيأتي الكلام عن الفرق بعد ذلك. كان عندهم ما يسمى بالاصول الفصول الخمسة وهذه الاصول مخالفة آآ لما دل عليه الوحي - 00:24:37

وعلى رأس هؤلاء لهم ائمة من هؤلاء آآ ابو علي الجباني. ابو علي الجباني وغيره من المعتزلة قالوا اخص وصف لله القدم. يعني اخص وصف ان الله هو الاول. يعني طبعا هم بيستعلموا كلمة القدم. لكن اللفظ الشرعي لها هو الاول. وهو اصح من لفظ - 00:24:53
قديم. قال ومقصود المعتزلة يعني ابن تيمية هنا ذكر قولهم وسيشرح مقصودهم. قال ومقصود المعتزلة ان الا يثبتوا له صفة قيمة لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني بيقولوا طبعا المعتزلة يجعلون صفات الله غير الله - 00:25:13
واضح كده؟ فقالوا اخص صفة لله هي القدم. ولو اننا جعلنا صفات الله. يعني لو جعلنا لله صفات يبقى اذا هذا يسمى القدماء. يعني ايه يا شباب؟ يعني احاول ابسط لكم الفكرة. معلش هو الحثة دي بس هي اللي صعبة شوية. وكم موضع من الكتاب؟ انما باقي الكتاب يعني سيكون سهلا ان شاء الله - 00:25:32

عايزكم ترکزوا في الفكرة دي يا شباب عشان نفهمها آآ الان ابن تيمية يريد ان يبين ان جميع الفرق المنتسبة الى الاسلام وان كانت تخالف اهل السنة في امور. الا انها تتفق في ان تميز - 00:25:52

الرب والمخلوق. وهذا هو الجزء الذي يحتاجه ابن تيمية الان. بالتحديد هنا يحتاج هذا. فبعضهم بقى جعل ان اخص وصف للرب هو والخلق اه وبعضهم جعل اخص وصفه والقدم. لكن ابن تيمية لا يريد ان يتترك دون ان يعلق على هذا. يبين لك لماذا - 00:26:09
اه ذكر المعتزلة ان اخص وصف للرب هو القدم. يعني يقولون ان الله هو الاول وليس معه شيء. طب ماذا يريدون ان يصلوا انهم جعلوا الصفات غير الله فقالوا لو ان الله كان له صفات ستكون هذه الصفات قديمة. ولو كانت الصفات قديمة يبقى ليس عندنا قديم واحد. لا هذا شرك. لماذا - 00:26:29

هذا شرك لانك تجعل آآ الله اكثرا من آآ من الله. لماذا الشاب؟ لانهم قالوا الله هو القديم. فكل ما اكان قد يليها فهو الله. واضح كده؟ فلو اننا قلنا ان الله له صفات يبقى كده احنا عندنا اكثرا من الله. طبعا هذا قول باطل. سيأتي ان شاء الله نقضه بعد ذلك - 00:26:53
قال ومقصود المعتزلات الا يثبتوا له صفة قديمة لامتناع المشاركة في اخص وصفه. يعني امتناع ان يشارك الرب اه شيء في اخص ما يتصف به اللي هو الايه؟ اللي هو القدم يعني. قال ومقصود اولئك المثبتين يقصد الاشاعرة يعني. لازم نعرف الضمائر واسماء الاشارة - 00:27:13

والاسماء الموصولة كل ده لازم نعرف بيعود على ايه قال ومقصود اولئك المثبتين اللي هم اثبتوا القدر يعني. طبعا لماذا ذكر الاشاعرة في مقابل المعتزلة؟ لان المعتزلة تنكر القدر المتقدمون من من القدرة ينكرون علم الله السابق وينكرون كتابة الله المقادير - 00:27:34

وطبعا ينكرون الخلق والمشيئة لكن المعتزلة يثبتون علم الله ويثبتون الكتاب لكن ينكرون ان يكون الله شاء افعال العباد او خلق افعال العباد آآ فهم آآ ينكرون ذلك اه فلذلك يعني قابل بين الاشاعرة الذين اثبتوا القدر. طبعا الاشاعرة عندهم خطأ ايضا في باب القدر. انهم جعلوا العبد ليس اه - 00:27:56
مختارا لفعله اوليس فاعلا فعله على الحقيقة. سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله في مسائل القدر. قال ومقصود اليك المثبتين آآ الا يشركه غيره في في الخلق يعني ان الله آآ لا يشتراك احد معه في انه يخلق. وقد يقولون لا يشركه غيره في الفعل. وهو قول من يقول العبد في - 00:28:22

فاعمل مجازا لا حقيقة وهو كاسب آآ كاسب الحقيقة. يعني بعض الاشاعرة يقولون آآ ان العبد كذلك ليس فاعلا. يعني حتى الافعال التي نفعها ان احنا نصلی ونصوم ونذكي او شخص اخر آآ يسرق او يكذب - 00:28:44

يقولون ان هذه الافعال الله سبحانه وتعالى هو الذي يفعلها وان العبد هو كاسب لفعله فيجعلون الله ايضا منفرد بكل فعل. وهذا ان شاء الله سيأتي نقضه وسيأتي بيانه ان هذا سيأتي بيانه ان شاء الله ان هذا القول مخالف - 00:29:01

اه لما دل عليه القرآن ولما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد له قدرة وله اختيار آآ وله علم وله فعل. وهم يسمون آآ فعل العبد كسبا - 00:29:18

يعني ايه معنى الكسب ان هو كسب فعله لكن ليس فاعلا حقيقة. وانما هو محل لفعل الله. يعني ان الله هو الذي فعل ذلك ولكن في آآ

جسمها هذا الشخص آآ طب انا هذكر الان يعني قول اهل السنة في القدر عشان تكون المعلومة وصلت صح - [00:29:32](#)
الذي دل عليه القرآن والسنة ويوافقه العقل الواقع ان الله سبحانه وتعالى آآ علم ما سنهله. وكتب ما سنهله قبل ان يخلقنا. وشاء
ذلك وهو خالق افعالنا لكن العبد هو الذي يفعل. يعني انا الذي اصل اصوم. انا الذي اصدق او انا الذي اكذب او انا الذي آآ
اطعم المسكين - [00:29:49](#)

فانا فاعل فعلي. لكن الله هو الذي خلق فعلي. واضح فان شاء الله سنتكلم عن هذا اكثر. آآ قال وهو كاسب حقيقة كما هو قول
الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي - [00:30:14](#)

واحمد يعني يقصد ان اه عدد من اه اصحاب الائمة اه الثلاثة من اصحاب مالك والشافعي واحمد. وافق الاشعري على هذا القول في
باب القدر. وهو ان الله منفرد بالفعل. كما انه منفرد بالخلق. وان العبد ليس فاعلا حقيقة وانما هو - [00:30:30](#)
فاعل مجازا. يعني ايه كلمة فاعل مجازا يا شباب؟ يعني ان العبد لما نقول ان العبد صلى يعني هذا من باب المجاز. وانما في الاصل
العبد مش هو اللي صلى ضرب - [00:30:51](#)

ربنا هو اللي صلى. يعني يقصدون ان الله هو الذي فعل هذا الفعل ولكن في هذا الشخص. وطبعا هذا قول باطل طيب لكنه الفائدة هنا
يا شباب ان بعض آآ اتباع الائمة - [00:31:01](#)

ودي فايدة مهمة جدا بعض الناس ممكن يدرس كتابا في الفقه وتبث فيه هذه الافكار وهو يظن ان هذا كتاب فقه فقط لا العلوم
متداخلة في كتاب جميل جدا انا ذكرته قبل ذلك اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدعة من بدع المتكلمين. هذا كتاب اللي اظن لواحد
اسمه عبدالعزيز الحميدي - [00:31:16](#)

هذا كتاب ممتاز جدا. ذكر اصحاب الائمة الاربعة الذين نسبوا اليهم بداعا. فظن انها بعد للائمة انفسهم طيب آآ قال كما هو قول
الاشعري ومن وافقه من الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي واحمد وهو في الاصل قول جهم بن صفوان يعني يريد ان - [00:31:37](#)
يقول ان الذي ابتدع هذا القول في القدر وهو ان العبد ليس فاعلا حقيقة. هو جهم ابن صفوان واخذ عنه هذا الاصل طبعا اخذه
الاشعري ونشره قال هو اول من عرف في الاسلام انه قال ان العبد ليس بفاعل. يعني جهم بن صفوان جهم بن صفوان ده اجتمع فيه
مجموعة من البدع - [00:31:58](#)

ونسبت له الجهمية من مثلا انكر آآ معاني اسماء الله وانكر صفات الله وانكر افعال الله. وآآ انكر دخول العمل في الایمان اه واه انكر ان
يكون العبد فاعلا. وقال العبد ليس بفاعل. ابن تيمية هنا سيرد على هذه - [00:32:20](#)

آآ على هذه البدعة وهذا الخطأ ثم بعد ذلك يستأنف الرد على آآ البكري معلش انا مضطر انا بيبين يعني الدلالات الالفاظ وابين ما
وراء هذا اللفظ لان انا عايزة تفهم الكتاب كلمة ان شاء الله. واحنا اساسا في دراستنا - [00:32:39](#)

للكتاب لا نقصد انا احنا ننجز يعني القصة مش انا احنا نقرأ آآ مثلا قدر كبير لا القصة انا احنا نتدرس على فهم هذا الكلام ونحاول ان
منه ما تدربى آآ فينا به الملوك. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم يقولون - [00:32:56](#)

انه فاعل حقيقة انه الهاء تعود على الانسان. وجمهور هؤلاء يقولون ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق غير المخلوق ان الخلق
غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث والفقهاء. بيقول هو ايه هنا يا شباب؟ بعد ما - [00:33:16](#)

آآ تكلم عن آآ طبعا ما هي الفكرة الاساسية؟ يهمني جدا عمرو بيقول اعمل لك قهوة. ماشي يا عمور اعمل لي يا حبيبي اعمل لي اسمه
ايه ده شاي بالعنانع - [00:33:37](#)

عايزين نركز يا شباب هو بيبدأ من امتي؟ وبيتوسع ازاي؟ يعني ونشوف التفريعات. هو الاول بيرد على ايه؟ يرد على البكري الذي
زعم ان الله ينزل نفسه منزلة العباد او انه ينزل العباد منزلته. واضح كده؟ فابن تيمية يرد عليه بان الله - [00:33:52](#)

سبحانه وتعالى يفرق بين المخلوق والخالق. خلاص؟ وبين اه هذا هو المعروف. التفريق بين المخلوق والخالق هذا هو المعروف
وذكر ان حتى المخالفين للسنة في امور متفقون على ذلك. واضح كده؟ ثم ذكر هذه الفكرة ويرد عليها اللي هي - [00:34:12](#)
فكرة ان الاشاعرة يقولون حتى ان الله ان الله منفرد بالفعل يعني ليس احد يفعل آآ غير الله تبارك وتعالى فسيرد عليهم وسيعود مرة

آخرى للرد على البكري. مهم جدا مش عايزك تتوه. احيانا انت بتنتوه لما بيدأ الكلام عن موضوع - [00:34:33](#)
ما يتشعب ما بتعرفش هو ايه اللي خلاه يتشعب. هو الان سيرد عليهم. قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم هم يقولون طبعاً كلمة اهل السنة في استعمال ابن تيمية اما ان يقصد بها معنى آآ خاصاً وهم الذين وافقوا آآ القرآن والحديث في كل [00:34:52](#)
مسائل الايمان والعقيدة -

واضح؟ او يقصد الذين وافقوا الحق في المسألة المعينة؟ يعني مثلاً حينما نرد على الراافضة. الراافضة ينكرون خلافة ابي بكر وعمر [00:35:16](#)
وعثمان. واضح كده؟ فنحن هنا نجعل الناس قسمان في مسألة -

اما امامه ابي بكر وعمر وعثمان اما اهل سنة يدخل فيهم كل من قال بامامة ابي بكر وعمر وعثمان. طب هيدخل فيهم مين بقى ادخل [00:35:33](#)
الاشاعرة ويدخل كثير من المعتزلة وهيدخل -

آآ الصوفية وغيرهم. كل من يثبت خلافة الائمة الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان. طبعاً لان خلافة علي متفق عليها اقصد بين الراافضة [00:35:47](#)
والسنة. فإذا كل من اثبت هذا المعنى فهو سني في هذا الباب. واضح كده؟ بقى آآ اما ان -

بالسنة الذي وافق السنة في كل مسائل الايمان او الذي وافقها في الباب المعين. فهو يقول هنا لكن جمهور اهل السنة يقصد يعني [00:36:05](#)
الذين وافقوا السنة في هذه الامور وغيرهم او ممكن نقول وغيرهم يعني جمهور اهل السنة وجمهور غيرهم يعني -
او ممكن نقول وغيرهم لكن جمهور اهل السنة من اتباع لأ هو الافضل ان احنا نخليها وغيرهم. لانه يريد ان يقول ان جمهور اه [00:36:27](#)
الهل السنة من اتباع الائمة ومن غيرهم. واضح كده؟ فالاحسن ان احنا نشكلها وغيرهم. يقولون انه فاعل حقيقة. يعني ان الانسان هو
الذى يفعل فعله -

هم كده خالفوا مين؟ بقى كده هم خالفوا الاشاعرة ومن اتبعهم. لماذا؟ لانهم ادعوا ان الانسان لم يفعل على الحقيقة انما الذي فعله [00:36:47](#)
هو الله والانسان يكسب فعله. طبعاً هم نفسهم مش عارفين يفسروا معنى الكسب -

واضح يعني هم مش عارفين يفسروا مهمني الكسب. بقى عايزين نركز كده الى الان ابن تيمية بيりد على البكري لكنه ضمنا [00:37:04](#)
رد على اه آآ المثبتين للقدر من الاشاعرة الذين انكروا ان يكون العبد فاعلاً فعله -

واضح يا شباب؟ طيب قال لكن جمهور اهل السنة من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم يقولون عشان يثبت ان لما هو قال لك ان بعض [00:37:22](#)
اتباع الائمة آآ يعني وافقوا الاشاعرة في ذلك آآ بين لك ان الاغلب لم يوافقوا وان الاغلب اتبعوا -
في ذلك وهو ان الانسان فاعل فعله على الحقيقة يقصد على الحقيقة ايه يا شباب؟ لانهم قالوا هو فاعل مجازاً. واضح؟ وان كان [00:37:42](#)
استعمال كلمة الحقيقة والمجاز. انا تكلمت عنها في كتاب العبودية وبينت انها تستعمل في غير -
موضوعها وان كلمة الحقيقة اصلاً في لسان العرب لا تعني الحق. آآ اللي هو يعني احنا دلوقتي بنقول حاجة حقيقة وحاجة مزيفة او [00:37:56](#)
حاجة حقيقة وحاجة مش حقيقة لا. كلمة الحقيقة او الحقائق -

آآ في لسان العرب معناها ما يحق على الانسان ان يحميه ويمدح الانسان بأنه حامل حقيقة يعني ما يجب عليه ان يحميه يحمي رايته [00:38:11](#)
يحمي حريمه يحمي اهل بيته وهكذا. طيب المهم آآ قال وجمهورها -

هؤلاء يقولون ان آآ ان فعله مفعول للرب بناء على ان الخلق آآ غير المخلوق كما هو قول الاكثرين وهو مذهب السلف واهل الحديث [00:38:29](#)
والفقهاء. يعني آآ هو يريد ان يقول ان ان هؤلاء -

اللي قالوا ان الانسان فاعل حقيقة. جمهورهم بيقولوا ايه؟ ان فعله مفعول للرب. يعني ايه مفعول للرب؟ يعني ان الله شاءه وخلقه [00:38:45](#)
تمام كده؟ والعبد هو الذي فعله. واضح كده؟ بقى اذا لما اتكلم عن الصلاة. الصلاة الذي التي اصلتها. هذه فعل -
انا انا فعلتها انا الذي صليت. واضح كده؟ لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعلي. واضح قالوا انه مفعول للرب. يعني بمعنى انه [00:39:07](#)
مخلوق طيب قال كما هو قول الاكثرين -

وهو مذهب السلف اه واهل الحديث والفقهاء. اللي هو مذهب ان اه الله هو الذي خلق لكن العبد هو الذي فعل. طيب قال واما من قال [00:39:24](#)
ان الفعل هو المفعول وان المفعول وان العبد آآ فعل الرب. ولم يفرق بين الفعل والمفعول فيلزم له لوازم تبطل -

آ تبطل قوله كما قد بسط في غير هذا الموضع. دي فاندة يا شباب مهمة جدا. طبعا نشرح الكلام الاول ونبين ما وجه الفاندة. هو قال
هؤلاء الذين حين زعموا ان فعل الله - 00:39:43

هو آ مفعول الله وان فعل العبد هو فعل الرب آ هؤلاء لا يفرقون بين الفعل والمفعول. يعني ايه يا شباب؟ يعني انا لما اتكلم عن صلاة العبد. او اتكلم عن اي شيء يحصل في الكون. هاء كل هذه الاشياء هي مفعولة لله. يعني - 00:39:57

معنی انها مخلوقة من الله. لكن هل الله هو الذي صلی وصام؟ وتعالى الله يعني كذب او صدق؟ لا وانما هذا فعل العبد. فاذا فعل العبد هو فعل للعبد ومفعول للرب. لكن هؤلاء لم يفرقوا بين الفعل والمفعول فطبعا تلزمهم - 00:40:17

لوازم باطلة معناه آ من اللوازم الباطلة ان الله تعالى الله عنه يعني هو الذي آ فعل الفواحش وفعل كذا وكذا. المهم ان هي امور باطلة نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية لم يتتوسع في هذه النقطة. وهذه هي الفائدۃ الثالثة معنا اليوم يا شباب - 00:40:37

لا تستطرد الا عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. لابد ان يكون للكلام مقصود هو الاصل الذي نتكلم عنه. ثم يمكن ان نخرج آ عنه على قدر الحاجة. زي ما احنا كده خرجنا عن الموضوع. نحن كنا نرد على البكري فضمنا رددنا على المثبتین للقدر الذين ينفون - 00:40:54

ان يكون العبد فاعلا حقيقة. طيب قال كما قد بسط في غير هذا الموضع يعني ان ابن تيمية رد عليهم ردا موسعا. طبعا رد عليهم في كتب كثيرة جدا ستأتي معنا ان شاء الله. رد فيها على كل من اخطأ - 00:41:14

وفي باب القدر سواء منهم آ الصوفية الذين تركوا الاخذ بالأسباب او اخطأوا اخطاء اخرى او آ المعتزلة الذين نفوا ان يكون الله آ خلق افعال العباد او شاءها او الاشاعرة الذين آ زعموا ان العبد لا يفعل حقيقة رد على كل هؤلاء. طيب - 00:41:29

آ قال آ وبين ان القدرة آ على الاختصاص من خصائص الرب. واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. بل آ يعني عايز يقول ان ان يريد ان يقول ان ان وصف الله تبارك وتعالى بان له صفة يختص بها يتميز بها عن المخلوق - 00:41:49

آ هذا قال به كثير من آ يعني قال به عامة الطوائف وبعدهم جعل اخص صفة هي القدرة على الاختراع او او والخلق او القدم كما قال المعتزلة. هو لا يريد ان يدخل في تفاصيل. قال واخص وصف الرب ليس هو صفة واحدة. يعني ايه - 00:42:15

شباب يعني اه لما نتكلم عن اخص ما يتصف به الرب ما ينفعش هنا تقول لي لازم يكون فيه صفة واحدة لا الله سبحانه وتعالى يختص بها في اشياء كثيرة جدا لا يعلمها الا هو. ولا ولا يشركه فيها احد - 00:42:35

واضح كده؟ فقال بقى بل علمه بكل شيء من خصائصه صح؟ يعني الله سبحانه وتعالى نحن نعلم لكن هل نحيط آ علما بالاشياء؟ لا الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيط علما بالاشياء فهذه صفة ايضا يختص بها. وقدرة الله على كل شيء ايضا من خصائصه وخلقها لكل شيء من - 00:42:50

خصوصه. واضح كده؟ المقصود هنا ما يتعلق بكلام هذا الرجل الذي ضاح المشركين الحلولية اه قضاها المشركين الحلولية من النصارى وغالبية الشيعة وجهاز الصوفية. نلاحظ هنا يا شباب تشوف العدل والانصاف - 00:43:10

ابن تيمية بين يريد ابن تيمية احيانا ان يجمع بين المقالات في نسق واحد. يعني مثلا مقالة الغلو في الصالحين او في الانبياء. هذا المعنى هل هو مختص فقط آ يعني آ غلالة الصوفية؟ لأنهم فيه اليهود والنصارى - 00:43:28

صار آ الرافضة. بس هو هنا بقى حدد. بين ان النصارى كلهم على ذلك. لكن لما نتكلم عن الشيعة شف الانصاف قال وغالبية الشيعة يعني هذا من الانصاف. لم ينسبو هذه الدقة في التعبير يا شباب. دقة في التعبير. انا حتى لو كنت اتكلم عن كفار - 00:43:50

لا يصح ان اعمم في امر اعلم انه ليس عاما لهم واضح فاذا كنت اتكلم مثلا عن عن الشيعة ان ان طائفه منهم تفعل ذلك لا يصح ان انسب ذلك الى كل شيعي لا - 00:44:10

واضح كده؟ آ حتى ابن تيمية لما كان يتكلم عن الرافضة في كتاب منهاج السنة النبوية. كان آ يبين انه ليس كل الرافضة يقولون بهذا القول قول الرافضة يجمعهم فقط رفض خلافة الانئمة الثلاثة. لكنهم بعد ذلك اختلفوا في باب الاسماء والصفات والایمان والقدر والایمان باليوم الآخر وآ - 00:44:25

آآ عبادة الاولياء والصالحين وتائيه الانمة وغير ذلك. المهم ان يكون احنا نستفيد هنا يا شباب الدقة. قال وغالي الصوفية وغالبة الشيعة وجهاز الصوفية. فهذا يؤكد انه ليس كل صوفي يقول ذلك. وليس كل شيعي يقول ذلك - 00:44:45
قال حيث قال هو هنا بقى ايه هيرد عليه بقى. واضح كده؟ ذكر المقدمة ثم سيرد عليه قال حيث قال ان الله ده قول البكري. آآ قال ان الله تعالى ينزل المقربين منزلة نفسه تارة وينزل نفسه منزلتهم في - 00:45:06
الافعال والاواعف تارة. ابن تيمية بيقول بقى فان هذا كلام مخالف لدين المسلمين. وسبعين جهله وخطأه فيما تأوله وعلى ذلك من القرآن والحديث. يعني ايه يعني هذا الرجل لما وصل الى هذه النتيجة بص يا شباب لابد ان نفرق بين المقالة وبين الحجة. المقالة الرجل هنا - 00:45:23

ان الله ينزل المقربين منزلة نفسه. وانه ينزل نفسه منزلتهم في الافعال والاواعف. هذه مقالة يا شباب. طيب ما حجته عليها حجة مثلا قول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:45:46
اذا هذا الرجل عنده مقالة لا يصح ان نرد على المقالة قبل ان نعرف كيف وصل الى تلك المقالة او كيف احتج بها. واضح كده يا شباب؟
طيب ابن تيمية سيرد على حجج هذا الرجل. قال فنقول اما قوله يعني كان هو احتج على مقالته تلك - 00:46:06
بهذا بقول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتى به اجرًا عظيمًا. قال فليس فيها ان نفس الفعل - 00:46:27

قائم بالرسول ومخاطبته لهم ومد آآ يده لمبايعتهم هو آآ نفس هو نفس فعل الله ومخاطبته ومباعته. بل فيها ان من بايع الرسول فقد بايع الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. نلاحظ هنا ان اي احد يستدل آآ بآية او حديث نبحث في استدلال - 00:46:42

عن امور هل آآ هل هي اية في القرآن؟ هل هو حديث صحيح ثم بعد ذلك ندخل في المعنى آآ حد بيسأل ما كان دليлем بمسألة الافعال. هذا اللي هي الاية حجتهم - 00:47:10

مش عارف انت اللي كتب السؤال ده يقصد ما دليل من؟ يقصد دليل الاشاعرة ولا دليل البكري هنا آآ لو يقصد البكري ان البكري بيقول آآ ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة نفسه - 00:47:26
فكأنه يقول الذين يبايعونك يا محمد يبايعوني انا. فكأنه يقول انت في هذا المقام فابن تيمية قال هذا باطل. واضح ليه؟ لأن معنى الاية ليس معنى الاية ان نفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو فعل الله - 00:47:46

لا وانما المقصود ان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم فكانما بايع الله. كما ان الله تبارك وتعالى قال من يطع الرسول فقد اطاع مع الله واضح كده يبقى ده شباب الاستدلال بالنظائر - 00:48:04

طيب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميبي قد عصاني - 00:48:18

آآ قال فطاعة اميره طاعته وعصية اميره معصيته. لانه امر بطاعتني بطاعة اميره ونهى عن معصيته. وطاعة وطاعته طاعة طاعة لله. لان الله امر بطاعتنه. فمن اطاعه فقد اطاع الله - 00:48:30

لان الله امر بامتثال ما آآ ما امر به. لان نفس الفعل القائم باميره نفس فعله ولا نفس فعله هو نفس فعل الرب تعالى. يعني ايه يا شباب؟ يعني البكري بيقول لما ربنا قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فهو فيه - 00:48:52

من الاية او يزيد ان يفهم الناس من الاية ان آآ ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا وانت واحد اه مبايعتك للناس كأنى مبايعتك للناس هي مبايعتي لهم. يعني نفس فعلي هو فعلك. وهذا قول باطل. وانما - 00:49:12

ان الناس يبايعونك بامرني. فمن بايعك فكأنما بايعني. مثل من اطاعك فكأنما اطاعني. واضح كده يعني مثلا اضرب لك مثال لو ان رجل خطيب جمعة امر الناس بالصلوة فاطاعه الناس. هل الناس هنا اطاعوه ام اطاعوا الله؟ اطاعوا الله لانه امر - 00:49:30
امر بما يأمر به الله فطاعتهم له هي طاعة لله. واضح كده؟ لان فعله هو فعل الله طيب قال واعلم ان من قال من النظار ان افعال

العبد آآ واعلم ان من قال آآ - 00:49:54

واعلم ان من قال من النظار ان افعال العباد آآ كلها فعل الله فلا فرق عندهم بين افعال المؤمنين والكافر والبهائم وحركات فان مرادهم ان كل ما سوى الله فهو فعله اي مفعوله. وعلى قول هؤلاء فلما فرق بين فعل الرسول وغيره. وليس في في كون - 00:50:14

الله خالقا آآ لشيء آآ تفضيل لذلك المخلوق على غيره فان الله خالق كل شيء. يعني ايه ابن تيمية هنا يريد ان يقول اه هذا البكري يقول ان الله يختص بعض اولياءه فينزل لهم منزلته وينزل نفسه منزلتهم. واضح كده - 00:50:34

فابن تيمية بيقول ان هذا القول باطل على على كل مذهب. بيقول حتى النظار اللي هم قالوا ان افعال العباد هي فعل الله لا يقصدون هنا ان الله يخصهم بها تشريفا لهم لأ - 00:50:55

هم ينسبون كل فعل من افعال العباد او من افعال الخلق الى الله يعني حتى افعال البهائم يعني اعزكم الله او حركات الجمادات. وبالتالي هؤلاء كمان لا يوافقون البكري لأن البكري - 00:51:09

يدعي ان الله يختص بعض اوليائه بذلك. فابن تيمية يقول آآ قولك هذا منكر عند الجميع قال وكذلك على قول الجمهور الذين يقولون طبعا يقصد بالجمهور هنا اللي هو القول الحق. اللي هو قول اهل السنة. قال وكذلك كذلك على قول - 00:51:26

قول الجمهور الذين يقولون ان افعال العباد مفعولة آآ له. مخلوقة له ليست فعله. يعني ان الله هو الذي خلقها لكنه لم يفعلها. الذي فعلها اهو العبد او هو المخلوق - 00:51:45

آآ قال بل هي فعل الفاعلين والله تعالى خالق الفاعل وفعل آآ خالق الفاعل وفعله. يعني خالق الفاعل وخالق فعل فعل القولين لا فضيلة في ذلك لمخلوق على مخلوق. فلا تظن ان آآ في هذا تشريفا لمقرب لا آآ رسول ولا آآ - 00:51:57

اه غيره يعني يريد ان يقول له آآ الذين قالوا ان فعل الله هو آآ يقولون ان الافعال التي يقوم بها العباد هي فعل الله لا يخصون بها احد عن غير احد. وانما البكري هنا يقول ان هذا يخص اولياءه. طبعا وكل القولين باطل. لازم نفهم. ابن تيمية هنا - 00:52:18

لا يصح القول الثاني لا كل القولين باطل كما تقدم. الذين زعموا ان آآ المخلوق لا يفعل وانما هو فعل الله هذا قول باطل. الانسان بارادته ولكن الله خالق فعله. طيب قال وهذه مما آآ يبيين بها او يبيين بها - 00:52:40

آآ خطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره وما امر به وفرضه يجعل الله تعالى مباعة. فجعل آآ يجعل الله تعالى مباعة الرسول مباعة لله وطاعة الرسول طاعة لله. لأ - 00:52:59

يجعلوا آآ اه ممكن فجعله او او فجعله ينفع الاثنين عادي آآ يجعل الله تعالى مباعة الرسول آآ مباعة لله. وطاعة الرسول طاعة لله ليس من جهة خلق الله آآ افعال العباد والقيومية والقيومية الشاملة للمخلوقات - 00:53:17

فان كونه خالقا لكل شيء وكونه بمشيئته وقدرته ليس فيها تفضيل مخلوق على مخلوق. اذ التفضيل انما يكون بما هذه الاختصاص لا بما يشترك الجميع فيه. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نفهم هذه - 00:53:42

ابن تيمية هنا حينما آآ يتكلم عن ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. عندنا هنا فعل حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم مد يده وهم مدوا ايديهم وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا هو فعل الله؟ لأ هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:58

بايعوا الله هل معنى ذلك انهم لم يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وانما بايعوا الله؟ لا وانما المعنى انهم لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد امر بهذه البيعة لله. وقد اطاع الله في ذلك فكانما - 00:54:20

اطاعوا الله وبايعوا الله. لا ان نفس المباعة واحدة. لأ. واضح كده؟ مثل مثلا من يطبع الرسول فقد اطاع الله. فابن تيمية هنا بيقول ايه مما يبيين بها خطأ هؤلاء الجهال الذين لا يفرقون بينما خلقه الله وقدره. وبينما وما امر به وفرضه. يعني يا شباب - 00:54:36

احنا عندنا لو حد كتبه ان كانت افعال سوء بقوله مم برضو مش واضح لي ايه السؤال. يعني آآ هم لا يفرقون. هم يجعلون كل فعل يعني الاشاعرة يجعلون كل فعل هو لله. المخلوق - 00:54:56

لا يفعل شيئا. طيب يا شباب نرجع تاني للفكرة احنا عندنا يا شباب ما يحصل في الكون يمكن ان يكون امرا شرعا ويمكن ان يكون

اما قدرها. طبعا كل الامور هي بقدر الله ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:55:15](#)

لكن هناك امور يحبها الله ويرضاها. وهناك امور لا يحبها. مثلا الله لا يحب الفساد. مع ان الله قدر الفساد. واضح كده وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. خلاص كده؟ وآللله سبحانه وتعالى يكره الكفر ولا يرضي لعباده الكفر. واضح - [00:55:29](#)

والله سبحانه وتعالى يحب الايمان ويحب التوبة ويحب الصلاة. فما يحصل في الكون منه محظوظ لله ومنه غير محظوظ. وانما خلقه الله بمشيئة وقدره فابن تيمية بيقول ايه؟ بيقول آل لازم نفرق بين الامرين. فمبايعة الرسول - [00:55:50](#)

آلمبايعة الرسول هي مبايعة لله هل معناها آلم من مجرد ان الله شاءها وقدرها ام ان الله حبها وشرعها لان الله احبها وشرعها. والا فالله خالق كل شيء فما الفرق بين مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ آل والسرقة - [00:56:09](#)

وارتكاب الفواحش. طيب ما هو لكل خلق الله. ما هي ميزة اه هذه المبايعة حتى ينسبها الله الى نفسه. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. هل من جهة ان الله قدرها وخلقها فقط؟ طب ما طب ما هو ربنا خالق كل شيء - [00:56:29](#)

فلابد ان يكون التفضيل بالاختصاص. يعني ينفع انا مسلما كده اجي لواحد اه طالب مثلا اقول له انا مبسوط منك انك انت بتيجي المدرسة طب ما هو كل الطالب ببيجو المدرسة ما فيش اي مشكلة - [00:56:45](#)

لابد ان يكون الطالب هذا تميز بشيء. ان انا افضله مثلا اقول والله آل الطالب ده آلم اجتهد او آلم يغيب يوم من المدرسة او نبيه او ذكي او مهذب او يصلني لابد ان يكون التفضيل بالاختصاص وليس - [00:56:59](#)

ليس بما يشتراك فيه الجميع. يبقى كلمة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لا يصح ان ان يكون الله سبحانه وتعالى نسب مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم كانها آلمبايعة آلمبايعة له من باب ان الله خلقها وشاءها - [00:57:19](#)

انما من باب ان الله راضيها وشرعها وامر بها. طيب قال ومن جعل ارجو ان هذا يكون بين الشباب قال ومن جعل مبايعة الرسول مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة لكل مخلوق - [00:57:35](#)

فهو ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله. ده شباب اسمه اللازم واللازم هذا من اخص الامور التي يبين بها بطلان آلمalam المخالف واضح يا شباب؟ يعني مثلا واحد يقول لك المؤمنون سواء كل مسلم يستوي في الايمان مع كل مسلم. فانت تقول له طيب لو في شخص - [00:57:53](#)

ركب كبيرة يعني زنا او سرق او بيعمل كل الفواحش لكنه مسلم يعني لم يكفر. هل يمكن ان يستوي ايمانه بايمان النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهنا بقى يسكت ما يقدرش يتكلم - [00:58:16](#)

ليه؟ لأنك انت الزمت بشيء لازم له. واضح كده آلم كما ان الله سبحانه وتعالى يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. فالله سبحانه وتعالى يلزم هؤلاء يقولون - [00:58:28](#)

هؤلاء تدعونهم من دون الله طيب ادعوهem كده. هل سيستجيبون لكم؟ هل يسمعونكم اصلا؟ وهذا هو اللازم. واضح كده؟ واللازم بالاخلاص الطرق التي تبين بها او يكشف بها بطلان المقالة - [00:58:44](#)

يعني اضرب لك مثال ثاني. واحد مثلا بيقول الدول العلمانية متقدمة والدول المتدينة. آلم او التي فيها دين متختلف فانا الزمه فاجيب له مثلا دولة علمانية وهي يعني مسلما علمانية يعني ليس فيها دين يعني مثلا. وهي في قمة التخلف - [00:58:59](#)

واجب له دولة مسلمة يعني تعلن ان دينها الاسلام وهي دولة متقدمة. يبقى انا كده ايه الزمه واضح؟ طبعا اللازم سيبأتي معنا ان شاء الله حينما نتكلم عن آلمالمناظرة او نتكلم عن المناقشة - [00:59:19](#)

قال ومن جعل مبايعة الرسول مبايعة لله لاجل ان الله خالق كل شيء نظرا منه الى القيومية الشاملة يعني ان الله قائم وان الله سبحانه وتعالى كل فعل في الكون باذنه وبمشيئته وبخلقه وتقديره لزمه ان يكون من بايع الكفار والفساق مبايعا لله - [00:59:36](#)

واضح كده؟ لأن الله خالق كل شيء. آلم فيكون هؤلاء قد جعلوا مبايعة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم كمبايعة فرعون. آلمثاله من المشركين يعني لو انت قلت ان معنى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان الله خلق ذلك وقدره طيب. يبقى ما هو الله خالق كل

بين مبادعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وبين مبادعة الكفار لرؤسائهم. ما فيش فرق قال وهذا يقع فيه كثير من آآ يلحظ
القيومية الشاملة العامة المتناولة لكل مخلوق. وهؤلاء من اكتر الخلق - 01:00:15

ويجعلون هذا منافياً للأمر والنهي. اللي هو فكرة يا شباب اه اللي احنا ذكرناه قبل ذلك كثيراً الجمع بين الشرع والقدر. يعني اه بعض
الناس يقول اه ان الذي يزني او يسرق هو اه - 01:00:33

مع الله لانه اطاع قدره. لانه فعل بقدر الله. فيقول ان كنت عصيت الأمر والنهي فقد اطعت القدر. يعني بيقول انا هعمل ايه؟ هو ربنا
كتب علي كده. وهذا قول باطل - 01:00:48

وآآ الصحيح ان العبد مسئول عن فعله لكل وجهاً هو مولتها فاستبقوا الخيرات. اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره
اليسرى. الله سبحانه وتعالى لم يجبر العباد كل امر آآ خارج عن قدرتك واختيارك وعلمك لا تحاسب عليه - 01:01:02

يعني لا يحاسبك الله الا على امر كنت قادراً عليه وفاعلاً له بارادتك. وكل امر كنت عاجزاً عنه او كنت غيره مختار يعني كنت مجبراً او
مكرهاً او مخطئاً غير قادر فالله لا يحاسبك عليه وانما يعفو الله تبارك وتعالى عنه. المهم ان احنا تكلمنا عن فكرة الجمع بين الشرع
والقدر آآ ان - 01:01:22

ان الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. ومع ذلك امرهم ونهاهم. كيف نجمع بين ذلك ان العبد له قدرة وله اختيار على قدر هذه
القدرة والاختيار يحاسب. كل امر خارج عن قدرتك واختيارك لا تحاسب عليه. لن تحاسب من امك من ابوك. اين ولدت - 01:01:45
لن تحاسب على مصيبة آآ لم لم تكن سبباً فيها واضح ان شاء الله سيأتي مزيد بيان حينما تتكلم عن القدر. قال ويجعلون هذا منافياً
للامر والنهي. يعني يجعلون هذا كلمة هذا مش احنا قلنا يا شباب ان اسماء الاشارة - 01:02:05

ترى ونحن نقرأ لا بد ان نعرف الى اي شيء ترجع يجعلون هذا يعني يجعلون القدر. ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق
افعال العباد. منافياً للأمر والنهي يعني - 01:02:21

له يقولون كيف يخلق الله افعال العباد ثم يأمرهم وينهاهم وهذا آآ من جنس قول المشركين قال ابن تيمية وهو وهم من وهم من
جنس الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا - 01:02:35

الى قوله قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا لظن. يعني يقصد هنا ان المشركين يوم القيمة يقولون لو شاء الله ما
اشركنا اباؤنا ربنا هو الذي قدر علينا ذلك. فالله سبحانه وتعالى - 01:02:53

الله سبحانه وتعالى نفسه اثبت ذلك. ولو شاء لهداكم اجمعين. ثم قال قل فللهم الحجة البالغة ولو شاء لهداكم اجمعين. وبعدين طالبهم
بالبرهان قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل عندكم حجة على ذلك - 01:03:08

كان عندكم ارادة. كان عندكم قدرة. كان عندكم اختيار. والا لو كان الله سبحانه وتعالى اه يعني يجبركم لاجبركم على الايمان واضح
كده؟ والله سبحانه وتعالى قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 01:03:23

آآ وقال الله سبحانه ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعاً. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. فالله سبحانه وتعالى نهى
نبيه ان يكره احداً على الايمان آآ فهوئاء جعلوا القدر حجة على كفرهم. والله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. طيب - 01:03:37
قال فان هؤلاء احنا اخدنا آآ اه احنا اخدنا ايه يا شباب في اخدناكم ساعة كده لو حد يقول لي اظن ساعة لو حد مسلاً يشوف ان ما
بيزهرش عندي في الفيديو الوقت - 01:03:55

آآ قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم. كلمة العلم يا شباب في في القرآن تأتي احياناً بمعنى الحجة. ها انتم هؤلاء
جاججتم فيما لكم به علم واضح كده يعني حجة عندكم حجة. قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم ولا يتكلمون بعلم فان قولهم في
غاية المناقضة - 01:04:16

فان الواحد من هؤلاء اه طيب ماذا يقصد بهؤلاء تمام ساعة كوييس ان شاء الله نكمل نحاول نكمل نص ساعة ان شاء الله. آآ قال فان
هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. من هؤلاء - 01:04:37

هؤلاء المقصود بهم الذين جعلوا القدر منافياً للامر والنهي. يعني ايه يا شباب يعني احنا عندنا طائفة آآ قالـت الله لا يمكن ابدا. يعني الطائفة اشتراكاً في امر آآ وهو ظنهم انه لا يمكنـ ان - 01:04:51

هنا الله خلق فعل العبد وشاءه ثم يحاسبه عليه. قالوا ده مش ممكן. الثنائية دي مش ممكן. فالمعتزلة راعوا الامر نهي فانكروا القدر يعني راعوا ان الله شرع للعباد قالوا خلاص بيقي ربنا لم يخلق ولم يشا افعال العاد. والمقابل - 01:05:10

آآ جهله من الصوفية وغيرهم قالوا لا. الله سبحانه وتعالى قدر وشاء وخلق. والانسان مجبر على فعله. هو هي عمل ايه يعني وكثير منهم دخل في الفواحش والمنكرات وقال انا هعمل ايه؟ هو ربنا قدر علي ذلك. آآ اهل السنة او المقالة التي دل عليها القرآن ان الله - 01.05.30

علم وكتب وخلق وشاء ومع ذلك امر ونهى والعبد عنده قدرة واختيار بهما يفعل. وان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم
لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا يؤكد ان العبد مسئول عن فعله - 01:05:49

لذلك رينا قال ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها. يبين مسئولية العبد عن تزكية نفسه. وهو كذلك الذي آأى
يوبق نفسه كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مضيقها. ابن تيمية بقى بيتكلم عن مين؟ عن هؤلاء الذين عارضوا بين - 01:06:03

القدر والامر والنهي قال فان هؤلاء انما يتبعون اهواءهم. صح؟ يعني بيستعطيوا يعني كأن هو عايز يقول بين قوسين كده
بيستعطيوا. ليه قال ولا يتكلمون بعلم فان قولهم هذا في غاية المناقضة. فان الواحد من هؤلاء اذا اذاه غيره او ظلمه قبله

بالقدر ومشاهدة القيومية آ قال كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضع الصوت آ اظن كوييس. ده انا مقرب السمعاء مدخلها جوة بقى يعني آ فهو هنا بيقول ايه ان هؤلاء متناقضون ليه؟ يعني مثلا شخص يقول لك ايه والله انا ما بصليش بقدر الله او انا مثلا سرقت بقدر الله زى ما الراجل كان بيقول - 01:06:47

يعني في قصة مروية عن عمر ابن الخطاب تحتاج ان يعني نبحث في اسنادها. ان هو رجل آآ يعني سرق. فعمر ابن الخطاب بيقول له لماذا سرقت نحن سنقطع يدك؟ فقال سرقت بقدر الله. قال له احنا هنقطع ايديك بقدر الله عادي يعني مش مشكلة - 01:07:14
فبني تيمية بيقول هؤلاء الذين يجعلون القدر السابق حجة على ان الانسان يفعل ما يشاء يتبعون اهواءهم. ايه الدليل ان لو واحد مسلا ادى له قلم على وشه يعني آآ كلمة قلم ما بيفهمهاش كتير من الناس. يعني ادى له كف على وشه ضربه على وشه. هل هو هيقول له آآ معلش. انا اعذن. ده بنا قدر عل - 01:07:31

كده لآ آوانما سيعاقبه سيقابله ليه؟ لانه فعل ذلك بنفسه. كلمة مشاهدة القيومية عشان تكون فاهم كل لفظة اللي هي بيسموها شهد القدر. يعني ان عبد حينما يشهد قدر الله ان الله خالق كل شيء وان الله مدبّر كل شيء. فانه آآ يعني آآ يستوي عنده الطاعة والمعصية -

يستوي عنده الخير والشر. طبعاً هذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضع ذكرناه كثيراً كثيراً يا شباب في كتاب العبودية وفي كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان كتب كثيرة مرت علينا ذكرنا فيها هذا الاصل الباطل عندهم الذي يسمى بشهود القدر وبقصده: منه طبعاً كلمة شهود القدر - 01:08:13

قد يكون لها معنى حسن لكنهم يستعملونها في ان يستوي عندهك كمئون الطاعة والمعصية بناء على ان الجميع خلقه الله وشاءه قال
ومسح هذا . غير هذا الموضع وده مهم جدا يا شباب - 01:08:32

ان احنا لا نتوسع في الشيء الا بالقدر الذي نفهم منه الموضع. قال واجهة تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغاً لامه منه. آأي بعنه. بيد ان بسب - 01:08:46

لماذا قال الله ان الذين يبایعونك انما يبایعون الله؟ هل ان الله انزل نفسه منزلة النبي صلی الله عليه وسلم؟ او جعل النبي صلی الله عليه وسلم فـ . منزلته؟ لا ولكنـ : 01:09:03

لأن الله تبارك وتعالى امر النبي صلي الله عليه وسلم بامر والنبي صلي الله عليه وسلم بلغ ذلك الامر فلما استجابوا الناس

النبي صلى الله عليه وسلم كانه - 01:09:13

حينما استجابوا لله قال واجهة تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة كون الله تعالى ارسله مبلغاً لامرها ونهيه. مبيناً لما يحبه ويرضاه وما يبغضه وما يسخطه فما امر به الرسول فالله امر به. وما نهى عنه فالله نهى عنه. ومن بايده فعاذه وعاقده - 01:09:23
على ان يطيعه في الجهاد اذا امر به. وعلى الا يفر على ان يقاتل حتى يموت كما بايده المسلمين تحت شجرة اللي هي يعني في سورة الفتح يعني - 01:09:45

فهم معاهدون لله معقدون له على طاعته فيما اطاعوا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين بايدهم قبل ذلك ليلة العصر النقابات لما بايده الانصار ولهم قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. فسمعوا - 01:09:58

وطاعتكم لما امرتم ومعاهدتهم على ذلك هو سمع وطاعة الله. ومعاهدة له وعهد الله الى خلقه هو امرها ونهيه الذي آآ بلغته رسالته قال والتفصيص والتفضيل يظهر في الوفاء به ومبایعه الرسل. ولهم قال تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. اي - 01:10:18
اوافوا بأمرني اوف بوعدهم الذي وعدتم فان المعاهدة والمبايعة تتضمن المعاوضة من الجانبين. فهم اذا اوافوا بما عاهدوا الله عليه من الطاعة. وفي الله او وفي الله تعالى بما عاهد عليه من الاجر والثواب. كما قالت الانصار آآ لما آآ قالت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:42

لربك ولنفسك ولاصحابك. فقال اشترط لربى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه ابناءكم ونسائكم.
ولاصحابي ان تواسوهم. آآ قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا - 01:11:06

قال لكم الجنة. قال قالوا امدد يدك فوالله لا نقلك ولا نستنقلك. طبعاً الشباب سيأتي بعد ذلك اه كلام مهم ومر معنا كثيراً وهو ان العبد وان كان يطيع الله تبارك وتعالى ويعمل لله لكنه كذلك يعمل لنفسه. يعني من - 01:11:23
جاهد فانما يجاهد النفس فهو لاء الصحابة قالوا نحن نبايعك لكن ماذا لنا؟ وده بيطل فكرة آآ جهال من الصوفية يقولون ان العبد لا ينبغي ابداً ان يلاحظ اي ثواب في عمله. يقولون هو يعمل العمل وخلاص. لأ. لولا الثواب لما عمل احد. والله سبحانه وتعالى ربنا - 01:11:43

في الاعمال الصالحة عن طريق الثواب. وخوفنا من النار. واضح كده؟ واحنا رددنا قبل ذلك في اكتر من اربع كتب على البدعة التي اه
كان يقولها بعض الصوفية يقول انا لا اعبدك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك وانما اعبدك محبة لك. وهذا باطل فان - 01:12:04
العبد يعبد الله محبة له وخوفاً من ناره وعقابه وطمعاً في جنته يدعون ربهم يعني خوفاً وطمعاً وهذا سبق الرد عليه مفصلاً في كتب
كثيرة وآآ في تقريرها يا شباب سبع كتب انا اهتممت بهم قوي في بيان اخلاق العبادة والشوائب - 01:12:24

التي آآ يعني كانت موجودة عند جهلة العباد. وفي سلسلة يعني يعني عملتها لطلاب العلم. عملتها لطلاب جامعة بنى سوت وكذلك
طلاب معهد افاق. اللي هي سلسلة آآ بصائر من الوحي في تزكية النفس. هذه السلسلة تقريرها هتكون خمس محاضرات - 01:12:43
منها محاضرتين. الاولى كيف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شباب المسلمين. والثانية اه بعنوان اصول الانحراف في باب تزكية
ذكرت فيها اصول انحراف جهلة العباد. الاصول التي اعتمدوا عليها فخالفوا النبي صلى الله عليه وسلم في هديه في تزكية النفس
وفي ولاية الله وطريقه - 01:13:03

طريق الاستقامة طيب نرجع تاني يا شباب للفكرة. آآ يبقى هنا آآ ابن تيمية يريد ان يقول ان آآ عهد الله تبارك وتعالى الى الناس ان
يطيعوه. وان يمثلوا امرها وعهده اليهم ان يجازيهم. واضح كده يا شباب؟ وقول الله تبارك وتعالى اوافوا بعهدي اوفوا بعهدهم من
الايات التي انا يعني - 01:13:23

انا عن نفسي كاتبها امامي يعني على المكتب ليه؟ لأن هذه الاية يا شباب تبيين معنى المقالة التي قالها علي ابن ابي طالب وهي من
احسن ما قيل فيرأيي انها انا جعلتها من جوامع كلم الصحابة. من الكلمات الجامدة قال لا يرجون عبد الا ربها. ولا يخافن عبد الا - 01:13:45

لا ذنبه. يعني ايه؟ يعني هتكون مع ربنا كويس ربنا سبحانه وتعالى يعني سيوفي لك بالعهد. اوفوا بعهدي اوف بعهدهم فلما تحصل لك مشكلة تعرف انها ايه بقى بسببك. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني بمعنى اصح ان الله لا يغير ما - 01:14:06

بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لذلك الاية دي يا شباب شف اية مختصرة ازاي بس فيها خلاصة. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. يعني ليس بينك وبين الله سوى ان توفى ما فيش حاجة اسمها نسب. ما فيش حاجة اسمها يا رب ده انا حبيبك انا كزا انا كزا. اه اعمالك الصالحة بتعمل لك رصيد عند ربنا. طول ما انت ماشي كويس. واه - 01:14:26

آآ الانسان عمله الصالح ينجيه لولا انه كان من المسبحين للبيت في بطنه الى يوم يبعثون واضح كده؟ يعني آآ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. لا شك ان العبد له رصيد عند الله. لكن لابد ان يبقى على - 01:14:48

فهذا الرصيد وان يكثر منه والا يغتر بعمله. اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم وبعدين قال واياي فارهبون طيب قال لهم لما عاهدوه على هذا ليطيعوه فيه قد عاهدوا ربه عز وجل - 01:15:05

الذى امرهم بذلك. والله تعالى هو الذي يوفي بعهدهم فيدخلهم الجنة. وفي الحديث الصحيح عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان ا يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهdek ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 01:15:22

ذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يصبح موقنا بها. اه كلمة موقنا بها دي يا شباب القصة لوحدها. ليه؟ كلمة موقنا بها تبين ان العبد قد يقولها وليس موقنا بها. عارفين ليه؟ لانه قد يقول اللهم انت ربى مع انه - 01:15:42

تتكل على غير الله. وقد يقول لا الله الا انت مع انه آآ يدعوا غير الله. او يتعلق قلبه بغير الله. قد وانا على عهdek ووعدك ما استطعت بينما هو في قراره نفسي يشعر انه قد وفى بعهد الله وانه استطاع وانه ليس عنده ذنب كما يستغرب بعض الناس كيف - 01:16:02 يقول ابو بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كيف يقول موسى رباني ظلمت نفسي او يقول ادم وحواء ربنا ظلمانا انفسنا. فيقولون هذا من باب المجاز لا ليس مجازا. هو هو حق وواقع - 01:16:22

لان العبد لا يستطيع ان يوفي بحق الله. لا يمكن. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله فانت وانت بتقول بقى هذا لابد ان تكون موقنا به. يعني وانت بتقول اللهم انت ربى - 01:16:36

تستحضر معنى ان الله هو الذي خلقك وهو الذي يرزقك ويدبر امرك ويحيي ويميت ويملك لك الضر والنفع. لا الله الا انت تستحضر انه لا معبد حق الا هو ولا يستحق ان يعبد الا هو - 01:16:52

خلقتني وانا عبدك تستحضر انك عبد وانك فقير الى الله وانك ما استطعت ان توفى بحق الله فلذلك تستعيذ بالله من شر ما صنعت لي حتى لا يصيبك شر ما صنعت. شر ما صنعت يعني عقوبة الاعمال. يا رب انت تقول يا رب اعوذ بك من - 01:17:05

عملي. هو ده معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. وبعدين فاغفر يبقى انت لغاية ما تطلب المغفرة - 01:17:25

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. و كنت قديما يعني قبل ان اقرأ واتعلم كنت حافظ الدعاء ده. لكن كنت عندما اتي الى اية الى جملة انه لا يغفر الذنوب الا انت. فقلت طيب ويعني ايه معنى الجملة دي؟ طب ما هي معروفة ان ربنا لا يغفر الذنوب الا هو. وفي الاية مثلا - 01:17:38

من يغفر الذنوب الا الله. كنت استغرب وجدت بعد ذلك لما قرأت لما بدأت اقرأ والكلام ده كان تقريرا من سبعتاشر سنة كنت قرأت كتاب عن العلمانية. فوجدت ان النصارى دي كانت اول مرة اعرفها بصرامة. ان النصارى يذهبون الى - 01:17:58

او الراهب او آآ يطلبون منه المغفرة. يعني يحكوا له يقول له احنا آآ مسلا فعلنا كذا وكذا من الفواحش. ممكن تغفر لنا فعرفت معنى يشهد المؤمن انه لا يغفر الذنوب الا الله. طيب - 01:18:13

من قالها حين يصبح موقنا بها فمات من يومه دخل الجنة. ومن قالها حين يمسي موقنا بها فمات من ليلته دخل الجنة آآ فقوله وانا

على عهده ووعدك ما استطعت اي على ما عاهدته على ما عهدها اليها من طاعتك. وما وعدتنا به من ثوابك. آآآ - 01:18:28
اه امتهن امرك وارجو وعدك. ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا رکز کده وهو بيتكلم عن ايه يا شباب؟ لابد ان تعرف الخط الذي بدأ منه وبدأ بالكلام على نقض شبهة البكري - 01:18:48

التي استدل بها لمقالته. ما هي المقالة؟ وما هي الحجة؟ المقالة ان الله يختص بعض المقربين منه فينزل نفسه منزلتهم وينزلهم منزلته. يعني بيحظ يعني بالمعنى البلدي کده کأنه بيقول ربنا بيحظ نفسه مكان بعض الناس وبيحظهم مكانه في بعض الاوقات -

01:19:03

ماشي کده؟ واستدل باية ان الذين يباعونك انما يباعون الله. فابن تيمية بين معنى الآية ورد شبهته من الآية. وان ليس معنى هي ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل لله - 01:19:23

وانما لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامر آآ امر الله به. فلذلك من بايع الرسول فكانما بايع الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم آآ انما امر آآ بما امر الله به. خلاص کده؟ طيب - 01:19:36

آآ قال ومن المعلوم ان الانسان لو استناب نائبا ووکل وكيلا في آآ عقود کبيع وايجارة. هنا بقى هشام هيضرب مثال يا شباب اسمه مثال للتوضیح. فيه فرق يا شباب باینة رکز کده. وانت في ترتیب الكلام. فيه عندك - 01:19:51

رد للشبهة آآ وفي عندك توضیح بمثال. ابن تيمية هنا يريد ان يوضح بمثال الفرق بين آآ المقالتين المقالة الاولى التي زعمها البكري ان الذين يباعون الله بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل الله وفعل الله هو فعل -

01:20:10

النبي صلى الله عليه وسلم. فابن تيمية يقول هذا قول باطل. النبي صلى الله عليه وسلم له فعله الخاص والله سبحانه وتعالى له فعله الخاص. ولكن المعنى ان الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم مبايعتهم هذه مبايعة لله لان الله - 01:20:32

امر بها. لا ان الله هو الذي مد يده وبايدهم. واضح کده؟ فهیضر لکه مثال. مثل ده بقى هيوضح الفكرة يا شباب ان شاء الله قال ومن المعلوم ان الانسان لو استناب آآ لو استناب نائبا ووکل وكيلا في عقود کبيع وايجارة ومزارعة ونحو ذلك لكان العاقب - 01:20:48
للوکيل معاقدا لموکله او لموکله بحيث آآ ان وفي ان وفى للموکل فقد وفى الوکيل وان غدر بالوکيل فقد غدر بالموکل والموکل او الموکل اظن الموکل مش عارف ضبطها. اه والموکل عليه والموکل عليه ان يوفی بما عقد عليه الوکيل. والوکيل اذا -

01:21:08

تم موکله في العقد آآ تعلقت حقوق العقد بالموکل. آآ وهل يكون الوکيل ضاما على قولين معروفين هما روایتان عن احمد ومن قال ان حقوق العقد تتعلق بالوکيل كما يحكى كما يحكى عن ابی حنيفة يقول انها بعد ذلك تنتقل الى - 01:21:37
خلينا نجيب مثال بالبلدي کده عشان نفهم الفكرة انت راجل وكلت اخوك. قلت له يا عم انت اللي مسؤول عن العمارة دي وانت اللي هتایه وانت اللي هتدير العمارة دي وتأجرها للناس وتاخذ منهم الايجار وكل شيء. بيقى اخوك کده هل اخوك هو - 01:21:57
ام هو وكيل عنك؟ لأن هو وكيل عنك. ليس هو انت خلاص بيقى في کده عندنا شخصين موکل الموکل. فاخوك ده بقى هو قائم مقامك لكن ليس هو انت. طيب من وفى لاخيك فقد وفى لك - 01:22:18

من غدر باخيك فقد غدر بك. لكن هل انت اخوك؟ وهل فعل اخيك هو فعلك؟ لأن واضح کده بيقى ابن تيمية يريد ان يثبت هذه الثنائية. ثم يعني اشار الى خلاف هل يضمن؟ يعني لو حصل مشكلة مثلا في العمارة بعد کده. اخوك هو اللي يضمن ولا - 01:22:37
انت اللي تضمن واضح دي مسألة خارجة لكنه فقط اشار آآ لها طيب قال ولهذا تنازعوا في المسألة شباب اي مسألة يستطرد فيها ابن تيمية هو فقط يعني يريد ان ايه؟ يلتف الانتباه. آآ للاصل الفكرة ثم الخلاف فيها. لكن لا يريد ان - 01:22:56

يدرسها بتفصيل. ما ينفعش هنا بقى نقدر ندرس احكام الوکالة. فاھمین؟ قال ولهذا تنازعوا في المسلم اذا وكلا ذميا في شراء الخمر فقال الجمهور لا يصح لان الملك يحصل للموکل. اللي هو الرجل صاحب الامر يعني. والمسلم ليس له ان يمتلك الخمر -

01:23:13

وابي وابو حنيفة يقول آا ملكها آا ملكها الذي ابتداء ثم دخلت في ملك المسلم ضرورة كالميراث على كل تقدير فمال الامر الى الموكل يعني ابن تيمية طبعا هذا استطراد ليس مقصودا يريد فقط ان يبين ايه ؟ يبين آا حاجتين هنا في في مثال الوكيل انها شخصان وليس واحد وان فعل - [01:23:33](#)

على كل واحد منها مستقل عن الآخر. لكن آا من وفي لهذا الشخص اللي هو الموكل كانما وفي سأل الموكل. طيب قال ومع هذا ففعل الوكيل مميز ده الشاهد باشا وهذا هو المقصود من المثال. مهم جدا يا شاب انك تفهم ما وجه استدعاء المثال ؟ يعني انت تعرف ايه - [01:23:56](#)

واحدة في القرآن يمكن ان يستدل بها على اكثر من مائة مسألة لكن كل مرة بيستدل لها من وجه معين. ممكن يستدل بها بيستدل بها على مسألة لغوية. يعني مسلا انا لما اكون بكلم الناس واذكر قول لوط عليه السلام - [01:24:20](#)

الشاهد آا قال لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. ممكن انا استدل بها على حاجات كثيرة جدا. فهمت ؟ من ضمن الاستدلالات مسلا ان هؤلاء ده آا اسم مبني مثلا مبني على الكسر. خلاص كده ؟ ان هؤلاء دي في موقع الابتداء. يبقى انا جبتها هنا ومرة تانية ممكن اذكرها في قصة - [01:24:36](#)

كشاهد للقصة او كشاهد ما فعله لوط عليه السلام وهكذا. فاهمين ؟ يبقى ممكن الدليل واحد لازم انا بقى اعرف وجه استدعاء الدليل وجه استدعاء الدليل تحت المسألة مهم. لماذا بقى ؟ حتى لا ننشغل بالدليل الا بالقدر الذي يمثله كشاهد - [01:24:58](#)

يعني ايه يا شباب مثلا انا لما اكون عايز اتكلم عن ان ان ممكن يأتي بعدها فعل آا ويسبت معها كمصدر. مثلا ان تصوموا خير لكم. فمعناها صيامكم خير لكم. ماشي كده ؟ فمثلا اه في مسألة هل الفعل الماضي ممكن - [01:25:18](#)

يسبك مع ان ويكون مصدر اه في مثلا عندنا لولا امنا الله علينا لخسف بنا. المعنى لولا من الله علينا لخسف بنا. هذه تذكر كشاهد لهذا الامر. ما ما ينفعش انا هنا يا شباب - [01:25:40](#)

اتوسع في آا ذكر القصة واستنباط الفوائد من القصة وانا استدعيت هذا المثال تحت باب لغوي او نحوي مثلا او معنى معنا حرفا اه ان مثلا فاهمين يا شباب ؟ وده بيضيع وقت كبير جدا على طلاب العلم ان هو يأتي لمثال استدعي لامر ما فيوظفه في امور - [01:25:55](#)

اخري لا تعلق لها بالكتاب. يبقى ابن تيمية هنا مش بيتكلم عن احكام الوكالة ولا من اللي يضمن لأ هو فقط اراد امرین الاول ان يثبت ان الافعال متميزة. افعال الوكيل وافعال الموكل. آا او الموكل اليه يعني. يعني يفرق بين - [01:26:16](#)

شخص وبين من وكله وان الكلام كلام كل واحد منهم متميزة. وآا ان من وفي لهذا فقد وفي لهذا. فان كان هذا في يعني بين المخلوقات فكيف بين الخالق والمخلوق ؟ طيب نقرأ الكلام - [01:26:35](#)

آا ماشي يا شباب احنا هنا خد بس خمس دقاييق لان انا حاسس ان انا طولت قال ومع هذا فعل الوكيل متميز ومع هذا فعل الوكيل متميز عن فعل آا موكله - [01:26:50](#)

اه وكلامه متميز اه عن كلامه. ليس احدهم هو الاخر فعل المخلوق اشد مباینة لفعل الخالق من بيانت آا فعل مخلوق لمخلوق. يعني اذا كان هذا بين المخلوقات. رکز بقى الوجه ده بقى المقصود من المثال يا شباب. قال فاذا كان - [01:27:09](#)

بایعة الوكيل مبایعة للموكل آا او للموكل مع تمييز الفعلين فالتمايز فالتمايز في الخالق اولى. يبقى هي دي الفكرة يا شباب. يعني كما ان اللي انا شرحتها كتير فمش عايزها. قال ولو ارسل مرسل رسولا الى شخص ليعاوه عقدا من العقود هدنة او نكاحا او غير ذلك - [01:27:29](#)

ل كانت معاهدة معاهدة الرسول لمرسله. مع تمييز احد الفعلين عن الآخر. ومع كون المرسل والرسول من جنس واحد ومع انه يمكن ان يقيم الموكل وكيله مقامه في عامة افعاله. لان الوكيل يفعل مثلما يفعل موكلا - [01:27:53](#)

اما رب تعالى فيمتنع ان يفعل احد مثل فعله ويمتنع ان يستخلف احدا يقوم مقامه في فعله. فإنه سبحانه تطبيق فعل ذلك الشخص هو سبحانه شاهد لا يغيب. يعني ايه يا شباب - [01:28:13](#)

هفهم الفكرة دي. ابن تيمية هنا يستدل يعني دي ده اسمه استدلال الاولى او قياس الاولى. يعني يريد ان يقول هو شبه لك الصورة الان طبعا هو يريد على ايه يا شباب - 01:28:27

ي يريد على استدلال البكري الذي زعم ان اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل لله. بناء على ان الله ان الذي قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 01:28:40

ابن تيمية بين وجه الاية ثم ضرب له مثلا بالوكيل ان شخص وكل شخصا مثلا انه آآ يبيع له ويشتري ماشي كده؟ ففي تميز يعني هذا الذي آآ وكل هو لا يفعل وانما الشخص الموكل هو الذي يفعل - 01:28:50

يبقى فيه تميز بين الفاعلين. واضح؟ فيبيقول هنا مع ان طبعا في فرق بين المخلوق والخالق. ان ممکن شخص يوكل شخصا على كل شيء ممکن يوكله في انه يشتري له ارضا ويؤجر له الارض ويبيع ويتأجر ممکن يوكله في اشياء كثيرة جدا - 01:29:10

آآ لكن الله سبحانه وتعالى يمتنع ان يفعل احد مثل فعله واضح كده فهذا مما يؤكّد انه التفريق بين الخالق والمخلوق حتى في هذه الامور. ومن الامور الاخرى ايضا ان الله يمتنع ان يستخلف - 01:29:31

فاحدا يقوم مقامه واضح يا شباب؟ وهذا الكتاب يا شباب انفرد بفكرة انا لم اجد احدا توسع فيها بهذا التوسع. وهو انكار القول المشهور ان الانسان خليفة الله في الارض - 01:29:48

وهذا القول انكره ابن تيمية من جهة الشرع ومن جهة العقل وبين ان الانسان ليس خليفة لله وانما الانسان خليفة بمعنى انهم خلائق يختلف بعضهم بعضا يعني يأتي اقوام ثم يختلفون اخرؤن. لا ان الانسان خليفة لله في الارض. وهذا ان شاء الله نقف عند هذا الكلام. وان شاء الله في - 01:30:05

القديمة ربما غدا نبدأ ان شاء الله من هذا الموضع الذي يرد فيه ابن تيمية رحمة الله على استدلال البكري بان اه الله تبارك وتعالى ينزل بعض عباده المقربين منزلة نفسه. وينزل نفسه منزلتهم - 01:30:29

ويعني انا طولت عليكم شوية لكن هذا الكتاب يعني ليس من الكتب السهلة. هو كتاب تحتاج تركيز فلذلك احنا ماشيين فيه كلمة كلمة لم اقصد انا انهيه طبعا هو كتاب طويل ممکن يأخذ مننا عشر آآ محاضرات ان شاء الله - 01:30:47

آآ لكن انا شاء الله ممکن نعمل فيه كده مرة ناخذ فيه خمس ساعات. فاكرين انتم نسيتم يعني خدنا قبل كده آآ في كتاب العبودية حوالي آآ اربع ساعات ونصف في كتاب اخر كتاب لغة المحدث تقريبا اخدنا آآ - 01:31:01

آآ خمس آآ خمس ساعات تقريبا او اربع ساعات فان شاء الله لازم اعمل لكم يوم كده عشان ايه ما تاخدوش على على الدروس القصيرة يعني. انا لو علي والله احب ان احنا ناخذ يوم كده نخلص فيه الكتاب - 01:31:15

تقعد فيه مثلا من الفجر لحد العشاء اه وده انا كنت بعمله كثير مع الشباب وهم عارفين يعني ممکن يكون بعضهم بيسمعوا الان آآ ما فيش عنده حاجة اسمها الدرس ابو ساعة وساعة ونص ده - 01:31:27

آآ لا الدرس لا لأن العمر بيعدني يا شباب العمر بيعدني وانا دلوقتي يعني بستغرب كثير من الشباب ممکن ابعث له مجموعات علمية عشان يسمع منها دروس. يقول لي انا سمعت آآ اول عشر دقائق وبعد كده زهقت - 01:31:39

زهقت طب ما انت عايزة تتعلم ليه زهقت وانت واجد آآ شخص بيعملك وبيشرح لك بيضبطك عليك. طب ده انت تحمد ربنا ده فيه ناس مش لاقين اصلا زهقت عارف ليه لأنك انت متعود على المعلومة عايزة تقعد تقلب صفحات الفيسبوك وعايزة تقعد تتبع الحاجات اللي اللي بتوافق راحتك. بس لو - 01:31:53

وانت قطعت هواك دلوقتي هتندم بعد كده لأنك هتلaci نفسك بعد مرور العمر القوة والصحة بتتسرب من تحت قدمك وانت مش حاسس الان بتعددي عليك الفراغ اللي انت فيه. التفرغ اللي انت فيه ده هتندم عليه كثير جدا جدا لو انت ما احسنت التصرف. بالعكس حتى لو احسنت التصرف هتندم - 01:32:14

على كل ثانية انت ضيعتها. لكن ربما تشعر بذلك بعد فوات الاوان. لكن لما يفوت الاوان ه تكون الحسرة اكبر لأنك مش هيكون عندك جسد ولا قوة ولا تركيز ولا وقت انك تستدرك ما فات - 01:32:34

والامور دي لا تكفي فيها التوبة. لأن التوبة مش هتعوض لك اللي فات. التوبة مش هتخليك عالم. التوبة مش هتخليك داعي الى الله.
التوبة مش هتخليك تتصح الناس التوبة قد تغفر لك تقديرك لكنها لن تبلغ بك مبلغ الذين عملوا وتبعوا. فلذلك يا شباب اجتهدوا لا
تشتتوا انفسكم - 01:32:49

لا يعني تفتح على نفسك ابوابا كثيرة تستنزف فيها مجهودك وقتك ركز من ثبت نبت الانسان اللي عنده مشروع وبيركز فيه اصبر ان
 وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون - 01:33:09

اقسم بالله حينما بدأت اتعلم والى الان اشخاص يقولوا يا عم انت شاغل نفسك بايه؟ ما تكبر دماغك مش عارف تعمل كذا. يعني
 اشياء الانسان ببوجها يوميا كفيلة بان الانسان يترك آآ المجال الذي هو اهتم به لولا ان الله سبحانه وتعالى يرحم العبد فيجعله
 يستيقن جزء ما يفعل. فلذلك ما يعني - 01:33:24

اصبر اصبر ان وعد الله حق ما تستعجلش على نفسك ما تضيعش سنين عمرك. ما تقدرش تتتابع مليون صفحة على الفيسbook وعلى
اليوتيوب وتضيع فيها عمرك وتدخل في جدال. تضيع فيه قليل ما عندك من العلم بكثير من الجدل - 01:33:44
 فوق لنفسك عشان الوقت بيروح منك وشبابك بيضيع. هتلاقي نفسك يعني آآ يعني اه خلاص العمر بيبعدي منك وهتلاقي نفسك ما
 عملتش حاجة مش واقف على رجليك لحد دلوقتي مش هتلاقي نفسك عملت حاجة يعني. فانا نصحيتك لك انا باكلمك من قلبي
 وباكلمك كلام اخ يعني بيتحسر على كل ثانية اضعها من عمره وبیحاول قدر - 01:33:58

انه يعمل خير يقابل به ربنا. فعشان كده ما بزوقيش لك الكلام وبصدقك النصيحة آآ فوق لنفسك اقف مع نفسك وقفه كبيرة واعمل
 لنفسك اعمال يعني تدخرها عند الله وما تقدرش تشتت نفسك مش كل واحد يكتب منشور تقدر تعلق عليه وتقدر - 01:34:20
 تدخل في جدال فوق لنفسك واي واحد ما عندوش جدول واضح لازم يضيع وقته. وطبعا تضيع الوقت الناس بتفكر ان تضيع
 الوقت لازم يكون بال حاجات الحرام. لا مش لازم هو طبعي دلوقتي يعني انك انت تروح - 01:34:37
 تعمل حاجة حرام او تمشي مع بنت او كده لا مش لازم في تضيع وقت في من صورة ثانية. انك تقدر آآ تفر في الفيسbook كده
 بالساعات او تقدر تتتابع برامج تافهة. او تقدر تدخل في جدال مع شخص آآ لا انت عندك علم ولا هو عنده علم وانتم الاثنين بتهجشو
 مع بعض. كل ده صور من تضيع الوقت. تضيق - 01:34:50

غير وقت انك ما تهيأش الزروف لنفسك في البيت. تضيع الوقت ان ما يكونش عندك خطة واضحة. تضيع الوقت انك ما تكونش
 مرتب عادات يومك. مش عارف بتصحى امتى وتستيقظ - 01:35:10

طب امتى تضيع الوقت آآ منه انك انت ما تكونش آآ عندك خطة واضحة آآ تحاسب نفسك عليها تضيع الوقت انك ما تهتمش
 بصحتك وتلاقي نفسك اسلام تضيع الوقت انك تسهر بالليل وتروح عليك الفرائض. تضيع الوقت في انك انت ما تاخدش اهلك
 وزوجتك واولادك معك - 01:35:20

في طريق الخير. تضيع الوقت يا شباب له صور كثيرة جدا. اكثر مما تخيل. العاقل هو الذي يكون بصيرا بنفسه وبين قوسين
 كده ما يشتغلش نفسه. لأن اشتغاله النفس معناها انك تضحك على نفسك. لأ. اوعي تضحك على نفسك - 01:35:41
 خليك صادق مع نفسك. وخذ نفسك الى معالي الامور الان قبل ان يأتي وقت تندم فيه. ولازم تعرف ان الاربعة وعشرين ساعة اللي
 بتعدى عليك وبتضيعها في ناس من الكفار ما بيضيعوهاش وان كان هم بيتفعون بها الدنيا. هتلاقي لاعب بيترمن ليل نهار عشان ايه؟
 عشان ياخد بطولة - 01:35:58

وعشان ناخد احسن لاعب او عشان نادي يشتريه. هتلاقي رجل اعمال ما بيجيلوش نوم وييفكر في الصفقة اللي جاية ما بيجيلوش
 نوم. وهتلاقي واحد كافر بيسيهر عشان يصل المسلمين او يحضر فيديو يصل فيه المسلمين. هتلاقي في - 01:36:18
 مقابل واحد مؤمن ما بيجيلوش نوم عشان عمال يفكرا ازاي يعلم الناس ازاي يدعوههم. ازاي ابصراهم ازاي انفق عليهم. ازاي آآ اسد
 حاجتهم يعني عايز اقول لك ان في الوقت اللي انت ممكن تكسل فيه فيه ملايين الناس بتجهده. كل منهم بيجهد في طريقه. فلذلك
 01:36:34 -

فوق لنفسك واستعن بالله وحدد طريقك وحدد هدفك. وايا كان هدفك لازم تعرف ان الهدف الذي يجمع ينبغي ان يجمع كل مسلم هو ان يتفقه في دينه بالقدر الذي يفهم به دينه على الاقل. لذلك كتاب الله شباب كتاب الله القرآن. اقسم بالله اكتر وصية او صي بها اي احد. كتاب الله يا شباب - 01:36:54

هو الكنز هو اكبر نعمة انعمها الله علينا بعد الاسلام. اكبر نعمة في انا عايز اقول لك ان القرآن الاشتغال بالقرآن وبمعاني القرآن والله شفاء لما في الصدور. ستعرف معنى هذه الاية ان شاء الله. ستري كل العالم بنظارة - 01:37:15

قرآن كل حديث تستطيع ان تستخرج من القرآن معاني تعينك على ان تواجه بها هذا الحديث اي مصيبة اي مشكلة اي نجاح في حياتك ستتصدره من خلال القرآن. كتاب الله وبيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير ما يمكن ان تشتبه به - 01:37:33 غير ما يمكن ان تعلم ابناءك وخير ما تنشره بين الناس. والله العظيم انا لا ادرس اي كتاب الا بالقدر الذي يعينني عليه هذا الكتاب لافهم كتاب الله فلذلك لازم يكون كتاب الله هو الغاية التي تبذل فيها كل شيء حتى تتدبره وحتى تتذكر ما فيه. اتعلموا القرآن - 01:37:51

اقصد شو هنا مجرد الحفظ وان كان الحفظ شيء عظيم جدا. وشيء مهم جدا والحمد لله يعني الحفظ اهتممت به اول شيء. لكن آآ ليس مجرد الحفظ اقرأوا اتعلموا اللغة العربية واتعلموا في تفسير القرآن وقفوا مع القرآن وصلوا بالقرآن واتلوا القرآن في البيت علم ابناءك القرآن - 01:38:14

اجماعهم على قصص القرآن. عندي كلام كتير جدا عايز اقوله لكم يعني لكن انا طولت في الدرس لكن الكلام ده يعني كلام محب وكلام ناصح. اريد انكم انت تاخدو في بالكم. في وقت انصرف فيه الشباب عن القرآن. انصرفوا عن معهما - 01:38:34 الشباب بيقرأوا دلوقتي هو الشباب بيعملوا ايه؟ هو عايز معلومة سريعة. عايز يتتابع اي حاجة. ما عندوش صبر. والله بيعت له كتاب يكون مسلا يعني حوالي مية وخمسين صف صفحة يقول لي انا مش هقدر اقرأ ده كله. مية وخمسين صفحة ايه يا ابني! مية وخمسين صفحة دي! ده ده خمس اللي ممكن تقرأه في اليوم اصلا! انت المفروض في اليوم اصلا تقرأ على الاقل يعني خمسين صفحة - 01:38:50

مثلا ما فيش همة ما فيش همة على اي حاجة. بيتبعد هو اه ويفكر ان هو شغال كوييس. انت شغال كوييس مش شغال كوييس ليس العاطل من لا عمل له. العاطل من يشتغل بشيء يمكنه خير منه. احفز دي كده وهختم بها. ليس العاص - 01:39:10 من لا عمل له. مش هو ده العاطل. العاطل انك انت تكون شغال مبيض محارة وانت تقدر تشتغل مقاول. يبقى انت كده عاطل لما تكون قادر انك انت تكون عالم بالقرآن وتكتفي بانك انت تروح تحفز خمس عيال في زاوية وتعيش كده يبقى انت - 01:39:29 كده رضيت يبقى انت كده عاطل. هتقول لي يعني على خير لأن الخير هو ما استطعتم. اتقوا الله ما استطعتم مش معناها رخصة على على عكس ما الناس فاكرة. لا - 01:39:49

معناها الاولي ابدل ما تستطيع يبقى معناها الاصل انك تتبع لحد ما توصل. مش معناها انك انت تقول انا لا استطيع فخلالص. لا انت تستطيع. تستطيع اشياء كثيرة جدا عندك وقت عندك قوة عندك ارادة لكن - 01:40:02 ربما يكون عندك هوا. ربما يكون عندك ضعف ارادة وهذا لا يأتي الا بالصبر ولا يأتي الا بال毅قين بعد الاستعانة بالله. فاجتهد وشد حيلك. وانا انت شايفين انا كل مرة بنصح بالنصائح دي في درس الحديث في درس العقيدة - 01:40:20

الكلام في الفيسابوك ليه؟ لأن والله عارف قيمة ان يضيع شاب شبابه والله لا انظر الى شاب يضيع وقته الا ما يتحسن قلبي. اقسم بالله العظيم واقول ياه! والله يا ابني انت بين يديك جوهرة وانت تضيعها واتذكر قول الله او لم نعمركم ما يتذكر - 01:40:34 فيه من تذكر وجاءكم النذير. واسوف العمر ده هو اللي الانبياء بلغوا به مبلغهم والصحابة بلغوا به مبلغهم. هو نفس العمر اللي بيعدى علينا. هو اللي بلغ به الائمة والمجاهدون مبلغهم. هو نفسه بيعدى علينا - 01:40:55

بس احنا مش حاسين به. عمال يضيع انا من من من مدة قريبة جدا شخص بعث لي بيقول لي يا حسين احنا آآ انا اخر مرة شفتكم من عشرين سنة. الموقف اللي هو بيحكى لي علق عليه ده انا - 01:41:10

فاكره كأنه امبراح والله العزيم ما صدق عشرين سنة اقسم بالله اذا مش مصدق ان عشرين سنة عدوا وهيعدي وهيعدوا. ولن يبقى
الا العمل الصالح والباقيات الصالحات خير عند رب - 01:41:23

بك ثوابا وخير مرده يعني هو خير ما ترجع به الى الله. بس هو ده فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون وهذا العمل الصالح لن
تعرفه الا بالعلم بالفقه في الدين - 01:41:37

ان تحب العلم ان تصر علىه. وانت نفسك قيس نفسك الفرق بينك. لما كنت عارف المعلومات العامة اللي انت بتسمعها في خطبة
وبين انك قرأت عرفت معنى الآية عرفت معنى الحديث. فهمت هذا القول. اصار عندك ملكة تثبت. مش اي واحد يقول لك كلام -
01:41:55

لازم تعرف ان في فرق. انت تنمو وانت لا تشعر. فاجتهد في العلم واكتر من الدعاء. واسف ان انا باطول عليكم كثير. آآ انا لا اتكلف
معكم في شيء ولا اريد ان يكون الدرس تقليديا ان يكون حد بيقرأ - 01:42:11

وانا باعقل ويكون الكلام على القدأ. انا لا احب هذه الطريقة لاني في الاساس هذه الدورات هي تعاون على البر والتقوى هي
مدارس. مش مش مجرد وتحفيظ. فلذلك كل نصيحة - 01:42:27

كنت احب ان ينصحني بها احد يعني لا ادخل بكم آآ بها عليكم لعلمي بقيمة ان ينصحك احد. والله العظيم هذا شيء شيء عظيم جدا ان
نتواصي. والنصيحة دي بتفوق. الذكرى تنفع المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى - 01:42:41

يعني يستعملنا في الخير ويظهر قلوبنا ويحبب اليها الايمان ويزيده في قلوبنا ويقوى عزائمنا. العزم يا شباب العزم الصبر والتعب ما
تبتعش هواك. اجبر نفسك على انك تقرأ وتذاكر وتتمرن وتأكل الاكل الصحي. اوعي ما فيش حد - 01:42:58

ده يهتم بك. ما فيش حد ما فيش حد هيراقبك. ما فيش حد هيعاقبك. ما فيش حد هيحاسبك. ما فيش حد هيكافئك. خليك انت كل
ده لنفسك. ارفع نفسك من المستوى اللي انت فيه. اوعي ترضى - 01:43:18

طب قليلك ابدا او عى تقول انا كده حلو ده انا كده جميل لا انت مش جميل ولا حاجة. تقدر اكتر من كده القرآن اللي انت مش حافذه
احفذه. المعاني اللي مش فاهمها تعلمها. الاحاديث كل يوم احفظ لك حديث. اجمع اولادك وعلمهم واقرأ معهم القصص القرآن. اشغل -
01:43:28

آآ زوجتك بشيء نافع تتعلمها وتعلم اولادها. تقدر تعمل حاجات كتير بس انت اللي مش مش مكتشف قدراتك. ولو انت عايز تهتم
 بالموضوع ده اسمع السلسلة اللي انا عملتها لرفع كفاءة طالب العلم نزل منها تقريرها دلوقتي حوالي - 01:43:45

يعني حوالي خمسة اشهر حاجة كده فيه منهم اربعة اولانيين وفيه بعد كده محاضرات طويلة. انا المحاضرات الاولانية باتكلم فيها عن
المطالب. وباتكلم فيها عن الارادة وبعد كده تكلمت عن تزكية النفس - 01:44:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم. ويا ريت ترجعوا بقى
تقرأوا الكتاب مرة اخرى. يعني حاولوا تقرأوا الكتاب او - 01:44:14

مقدمة الكتاب وتقرأوا الى الجزء اللي احنا وصلنا فيه وتحاولوا تقيدوا الفوائد وربنا يفتح علينا وعليكم ابواب الخير. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 01:44:24